



رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي



6 بهجت الجنابي
يحظى بدعم واسع في بابل

هـاليات

حياة الناصب

5 أطفال يزاولون مهناً شاقة
من أجل الخبز

أخبار وتقارير

4 تحالف حقوقي: هيئة الإعلام والاتصالات
تعتمد أدوات للتضييق على حرية التعبير

أخبار وتقارير

2 ما قاله ترامب وما لم يقل!

الدورة النيابية الخامسة تودع قاعة المجلس بأضعف أداء رقابي وتشريعي

نواب ومراقبون: الشلل البرلماني انعكاس لهيمنة المحاصصة والاصطفاف الطائفي

بغداد - طريق الشعب

يقترب مجلس النواب بدورته الخامسة، من توديع قبة البرلمان، وسط موجة انتقادات حادة لأدائه التشريعي والرقابي، بعد أن شهدت السنوات الثلاث الماضية تراجعاً واضحاً في فاعليته، وتفاقم حالات الغياب والتأجيل، وضعف المتابعة لمهامه الدستورية.

فخلال هذه الدورة، التي امتدت من مطلع عام ٢٠٢٢ حتى خريف ٢٠٢٥، بدت المؤسسة التشريعية غارقة في الارتباك والتخادم السياسي والصراع على المناصب، أكثر من انشغالها بمسؤولياتها تجاه المواطنين، ما انعكس في أرقام الجلسات المنعقدة، وعدد القوانين المصوّت عليها، ومستوى المشاركة البرلمانية المتدني في مناقشة الملفات الكبرى التي تمس حياة الناس ومعيشتهم.

ومع اتساع الفجوة بين البرلمان والرأي العام، وتآكل الثقة الشعبية بالمؤسسة المنتخبة، تبرز الحاجة بشكل ملحّ إلى مراجعة شاملة لبنية العمل النيابي، وتفعيل أدواته الدستورية، بما يضمن بقاء صوت المواطن حاضراً داخل قبة البرلمان، لا أن يُختزل في شعارات انتخابية، سرعان ما تتبرخ بعد إغلاق صناديق الاقتراع.

تراجع نوعي في التشريع والرقابة وكشف المرصد النيابي العراقي في مؤسسة مدارك، في تقريره النهائي للدورة البرلمانية الخامسة (٢٠٢٢-٢٠٢٥)، عن صورة مقلقة لأداء مجلس النواب، مشيراً إلى تراجع نوعي في التشريع والرقابة، وتكرار المخالفات الإجرائية، وانخفاض الحضور النيابي إلى مستويات غير مسبوقة، ما جعل هذه الدورة "الأضعف في تاريخ الحياة البرلمانية الحديثة" بحسب وصف التقرير.

ويُعدّ هذا التقرير الرابع من نوعه ضمن سلسلة التقارير النهائية التي يصدرها المرصد منذ عام ٢٠١٠، ويغطي المدة من ٩ كانون الثاني ٢٠٢٢ وحتى ١٥ تشرين الأول ٢٠٢٥، مستنداً إلى متابعة دقيقة لمحاضر الجلسات والبيانات الرسمية وتقارير المجلس المنشورة.

تشريع أقل.. وأداء أضعف وأظهر التقرير أن مجلس النواب في دورته



الخامسة عقد ١٤٠ جلسة اعتيادية، و٦٦ جلسات استثنائية، وجلستين تداوليتين فقط، وهو رقم أدنى من المعدل المطلوب نظامياً الذي يقضي بانعقاد ثلثي جلسات شهرياً، أي نحو ٢٥٦ جلسة خلال المدة نفسها.

أما على مستوى التشريع، فقد صوّت المجلس على ٦٩ قانوناً فقط، في حين بلغت القوانين المصوّت عليها في الدورة الثانية (٢١٦ قانوناً)، والثالثة (١٦٤ قانوناً)، والرابعة (٩١ قانوناً).

ويشير المرصد إلى أن هذا الانخفاض الكبير "يعكس غياب التخطيط التشريعي وضعف التنسيق بين اللجان الدائمة والهيئة الرئاسية"، كما كشف التقرير أن السنة الثانية من عمر البرلمان كانت الأكثر إنتاجاً تشريعياً بواقع (٣٥ قانوناً)، بينما لم تشهد السنة الأولى سوى قانونين فقط، ما يدل على حالة من «الشلل المؤسسي» خلال المراحل الأولى لتشكيل الحكومة وانتخاب الرئاسة.

جلسات بلا موعد ثابت

ومن أبرز ما سجله المرصد أن المجلس أجّل عقد جلساته ٢٠ مرة خلال الدورة الخامسة، رغم إعلان جدول أعمالها مسبقاً. كما بين أن كل الجلسات دون استثناء تأخرت عن مواعيدها الرسمية، ولم تُعقد أي

جلسة في موعدها المعلن منذ بداية الدورة حتى إعداد التقرير. وسجّلت إحدى الجلسات عام ٢٠٢٣ أطول فترة تأخير بلغت عشر ساعات وخمسة عشر دقيقة، وهي حالة وُصفت بأنها "غير مسبوقة في التاريخ التشريعي".

وأشار التقرير إلى أن مثل هذه التأجيلات "تضر بالانضباط البرلماني، وتؤثر في ثقة المواطنين بمؤسسة البرلمان بوصفها ممثلاً لإرادتهم السياسية".

أرقام مقلقة وغياب للشفافية وكشف التقرير أن معدل حضور النواب العام بلغ ١٧٣ نائباً فقط، ما يعني أن نحو ١٥٦ نائباً كانوا غائبين كمعدل عام في كل جلسة. وحمل المرصد رئاسة المجلس مسؤولية حجب معلومات الحضور والغياب عن الرأي العام، في مخالفة واضحة للمادتين (١٠ و١١) من قانون مجلس النواب، والمادة (١٨) من نظامه الداخلي، التي توجب نشر أسماء الحاضرين والمغييبين في موقع المجلس وإحدى الصحف.

وقال إن "امتناع رئاسة المجلس عن نشر هذه البيانات يضع جميع النواب تحت طائلة الاتهام بالتقصير، ويكرّس حالة من الغموض في أداء المؤسسة التشريعية".

أسئلة فقط، وهو رقم متدنٍ جداً مقارنة بالحاجة الرقابية للمرحلة. وأشار المرصد إلى أن عدداً من النواب، أتموا الإجراءات القانونية لاستجواب وزراء التجارة، النفط، الدفاع، الكهرباء، والاتصالات، إلا أن رئاسة المجلس "لم تُدرجها في جدول الأعمال لأسباب غير معلنة". وأكد التقرير أن "العمل الرقابي فقد فاعليته، وتحوّل إلى أداة شكلية خاضعة للمساومات السياسية".

وسجل المرصد أكثر من ١٤ مخالفة صريحة للدستور والنظام الداخلي للمجلس، أبرزها: عدم نشر محاضر سبع جلسات رسمية، وخلو بعض الجلسات من جدول أعمال مكتوب، فضلاً عن عدم اكتمال النصاب القانوني في أي جلسة منذ بداية الدورة. إضافة إلى استمرار العمل وفق نظام داخلي غير منشور رسمياً في الوقائع العراقية، وتخلّف المجلس عن عقد ١١٦ جلسة من أصل ٢٥٦ مفترضة، تمرير مشاريع قوانين قبل التصويت على النظام الداخلي، وأيضاً غياب آلية واضحة لإدارة اللجان أو تحديد أولوية الحضور للأعضاء فيها.

اضطراب سياسي

في انتخاب رئاسة المجلس

ووثّق التقرير تفاصيل انتخاب رئيس مجلس النواب الجديد محمود المشهداني، الذي فاز بعد جولتين تصويتيتين حصد فيها ١٨٢ صوتاً مقابل ٤٢ صوتاً لمنافسه سالم العيسوي. وأشار المرصد إلى أن الجلسة شهدت "توتراً سياسياً واضحاً يعكس هشاشة التوافقات داخل الكتل"، كما أشار إلى أن المجلس "ظل ناقص العدد لأشهر متواصلة، ما أثر في انتظام عمل اللجان واستقرار المؤسسة التشريعية".

خلص التقرير إلى أن الدورة البرلمانية الخامسة "اتسمت بضعف الحضور، وتراجع الفاعلية التشريعية، وتزايد المخالفات القانونية والإدارية، وفقدان الشفافية في الأداء النيابي".

وأوصى المرصد بنشر الحضور والغياب بشكل دوري وعلمي التزاماً بالقانون، وإصلاح النظام الداخلي وضبط آليات عمل اللجان، كما شدد على ضرورة تفعيل الدور الرقابي وإلزام رئاسة المجلس بإدراج الاستجوابات في

والموافقات. وإن إنقاذ الجواز العراقي يبدأ بإصلاح النظام السياسي نفسه، لا بمجرد إصدار جواز جديد بلون مختلف، مهما بلغت درجة الأمان فيه.

الجواز العراقي اليوم يدفع ثمن غياب المشروع الوطني، وضعف الدولة ومؤسساتها وقدرتها على إنفاذ القانون. ومعه يدفع ملايين العراقيين ثمن عزلة صُنعت بإبرادة داخلية قبل أن تفرضها الدول الأخرى. وإن استعادة قيمة الجواز تبدأ باستعادة قيمة الدولة وهيبتها، وبناء سلطة تمثل العراق لا نفسها.

الدولة وهيبتها وعلاقاتها، وهي اليوم صورة شوهتها المنظومة السياسية القائمة على المحاصصة والفساد والولاءات الضيقة. حين يُمنح العراقي "درجة صفر" في حرية التنقل، فلأن العالم يرى بلده بلا مؤسسات مستقرة ولا سياسة خارجية متماسكة وموثوقة. إذ البلدان تُحترم قدراتها المتنوعة، خاصة القدرة على بناء دولة تحترم مواطنيها، وتمتلك قرارها الوطني والسيادي. إن ما كُشف تَوّاً لا يُلَام عليه الجواز، بل المتنفذين الذين جعلوا الدولة كياناً هشاً في نظر الغير، وعزلوا العراقيين خلف جدران التأشيرات

مسكين .. جوازنا العراقي!

تراجع الجواز العراقي إلى المرتبة قبل الأخيرة في مؤشر "هينلي" العالمي. وهذا ليس مجرد رقم في قائمة، بل شهادة دولية على عمق نكوص الدولة العراقية. فالجواز ليس مجرد ورقة عبور. إنه انعكاس لصورة

رامد الطريق

2 أخبار وتقارير

عمال وأهالي وأطباء
يطالبون
بالحقوق والخدمات

تنسب بتفشي الأمراض بين الأطفال

تلوث عابر للمحافظات.. وفي المثنى والديوانية أزمة بيئية متفاقمة بسبب معامل الطابوق



بغداد - طريق الشعب

أصبحت ملوثين، وأطفالنا يعانون من أمراض الجهاز التنفسي والجلد، وبعض الحالات تصل إلى أمراض مزمنة وسرطانية". وأضاف ان "الوضع أصبح لا يُطاق، كل يوم يزداد الألم والمعاناة، ولم نعد قادرين على تحمل آثار هذه الانبعاثات، وأصبح من الضروري أن نتحرك الجهات المعنية بسرعة لتطبيق الإجراءات البيئية وحماية الأهالي". ودعا عباس إلى تطبيق صارم للفلاتر والمرسبات، ومتابعة الالتزام بالقوانين البيئية، مؤكداً أن حياة الناس وصحتهم أصبحت على المحك بسبب تجاهل المخالفين.

تفاقم الأمراض التنفسية

من جهته، قال الباحث البيئي حيدر مثنى، إن معامل الطابوق في منطقة آلبو موسى تسبب أضراراً بيئية وصحية كبيرة على السكان المحليين. وأضاف أن الانبعاثات الغازية والدخان الناتج عن هذه المعامل تؤدي إلى ارتفاع معدلات الأمراض التنفسية، مثل الربو والتهاب الشعب الهوائية، إضافة إلى زيادة احتمالية الإصابة ببعض الأمراض

الجلدية والسرطانية. وأوضح مثنى أن تأثيرات هذه الانبعاثات لا تقتصر على المنطقة التي تقع فيها المعامل إدارياً، بل تمتد إلى مناطق مجاورة مثل قضاء الهمال، ما يستدعي تنسيقاً مكثفاً بين المحافظات لضمان تطبيق المعايير البيئية بشكل صارم. وأكد الباحث أن تركيب الفلاتر والمرسبات ضروري وسريع، وأن عدم الالتزام بالإجراءات البيئية سيزيد من المخاطر على صحة الأهالي والبيئة بشكل عام، مشدداً على أن حماية البيئة هي مسؤولية مشتركة بين الحكومة وأصحاب المنشآت الصناعية والمجتمع المحلي.

وأشار إلى أن الإجراءات القانونية التي اتخذتها مديرية بيئة المثنى خطوة مهمة، لكنها تحتاج إلى متابعة دقيقة للتأكد من الالتزام الكامل بالتعهدات الموقعة خلال المهلة المحددة.

فريق ميداني لمكافحة

التجاوزات البيئية
في إطار الجهود المستمرة لمعالجة المشكلات

البيئية في محافظة المثنى، أعلن مدير بيئة المثنى، الدكتور أمير العارضي، عن تشكيل فريق ميداني خاص لمتابعة التجاوزات البيئية الناتجة عن معامل الطابوق في منطقة البو موسى التابعة لقضاء الهمال. وأوضح العارضي لـ"طريق الشعب"، أن الفريق تشكل برئاسة، وضم ممثلين عن مديرية بيئة القادسية وقائمقامية قضاء الهمال، إضافة إلى قائمقام الحمزة، وذلك لمراقبة الأضرار البيئية الناجمة عن انبعاثات الدخان والغازات من تلك المعامل، والتي باتت تؤثر سلباً على أهالي قضاء الهمال وقرية البو موسى.

وبيّن أن المشكلة الرئيسة تكمن في أن المعامل تقع ضمن الرقعة الجغرافية التابعة إدارياً لمحافظة الديوانية، إلا أن تأثيراتها البيئية تمتد إلى داخل حدود المثنى، مما تطلب تنسيقاً مشتركاً بين المحافظتين لمعالجة الوضع.

وأشار إلى أن المديرية اتخذت جميع الإجراءات القانونية بحق أصحاب المعامل المخالفة، حيث تم إلزامهم بتركيب فلاتر ومرسبات خلال مدة أقصاها ١٥ يوماً،

مبيناً أنه في حال عدم الالتزام سيتم قطع التيار الكهربائي عن المعامل المخالفة، كونها لا تمثل لتلعبات البيئية الخاصة بالموافقات الرسمية.

الانبعاثات تنشر الامراض

وأكد العارضي أن الانبعاثات الناتجة عن تلك المعامل تسببت في انتشار أمراض سرطانية وأمراض تنفسية وطفح جلدي بين سكان المنطقة، ما جعل الملف يحظى بأهمية خاصة لدى الجهات المعنية في المحافظة. وأضاف أن عدة اجتماعات عقدت بين الجهات التنفيذية وأصحاب المعامل وأهالي المنطقة، برئاسة محافظ المثنى، حيث جرى طرح الموضوع على مجلس حماية وتحسين البيئة في المحافظة، وتم اتخاذ قرارات مهمة تلزم أصحاب المعامل بتنفيذ الإجراءات البيئية خلال المهلة المحددة.

واختتم العارضي بالتأكيد على أن مديرية البيئة ستواصل متابعة التزام المعامل بالتعهدات الموقعة، لضمان حماية البيئة وصحة المواطنين في قضاء الهمال والمناطق المجاورة.

قانون العفو عن المزوّرين

وذكر الكاتب بإصدار البرلمان العراقي في عام ٢٠٢٠ قانوناً للاعتراف بالشهادات، تضمن العفو عن العديد من مشتري الشهادات المزورة من أي عقوبة. وموجب هذا القانون، لا يُحاسب المسؤولون وموظفو القطاع العام على صحة شهاداتهم، ولا يتخذ أي إجراء قانوني ضدهم، وهو ما وصفه أحد العلماء العراقيين المعروفين بالخطر الذي يهدد مصداقية الدولة وسمعتها، ويُقوّض التعاون الأكاديمي وتبادل المعرفة، ويعزل الأوساط الأكاديمية، ويفقد مؤسسات الدولة ثقة الجمهور، كاشفاً عن ضعف خطير في النظام القانوني والتعليمي، فضلاً عن الفساد الإداري والمستشري، وكلها تهديدات للاستقرار والأمن على المدى الطويل.

واختتمت الصحيفة مقالها بالإشارة إلى أن تجارة الشهادات المزورة متجذرة بعمق، وتُكلف الدولة مئات الملايين من الدولارات سنوياً، مدمرةً بذلك النظام التعليمي العراقي بأكمله، وموفرةً وظائف لأشخاص غير مؤهلين، مما يستدعي حملة وطنية جادة لمواجهة هذه التجارة والقضاء عليها.

موظف في وزارة التخطيط - طلب عدم الكشف عن هويته - قوله إن أكثر من نصف الوزراء والمديرين والسياسيين العراقيين يحملون، على الأرجح، شهادات مزورة، وإن الجميع يعلم بوجودهم، لكن لا أحد يجرؤ على المساس بهم.

تجارة مربحة

وأوضح الكاتب أن تجارة الشهادات المزورة أصبحت صناعة مزدهرة محلياً ودولياً. ويُعد لبنان بؤرة رئيسية لهذه التجارة، حيث تُباع شهادات الماجستير بأسعار تتراوح بين ٥٠٠٠ و١٥٠٠٠ دولار أمريكي، وشهادات الدكتوراه بأسعار تتراوح بين ١٠٠٠٠ و٢٠٠٠٠ دولار. وقد كشفت السلطات العراقية في عام ٢٠٢٣ عن وجود أكثر من ٢٧٠٠٠ شهادة مزورة صادرة عن مؤسسات لبنانية. كما ذكر الكاتب أن هناك معلومات غير مؤكدة عن قيام عشرات الجامعات العراقية الخاصة - والتي غالباً ما تكون مرتبطة بأحزاب سياسية أو عائلات نافذة - ببيع الشهادات دون رادع، متجاوزة المعايير الأكاديمية والقانونية المعتمدة في الجامعات الحكومية.

عين على الأحداث

نُعرفها أحسن منهم

وصف تقرير الوكالة الأوروبية للجوء والذي صدر مؤخراً، الوضع في العراق بأنه يعاني من العنف المنتقطع، وضعف منظومة الحماية القانونية، وتعدّد مراكز القرار الأمني، والتخلف النسبي للبنية التحتية للأمن السيبراني والمعلوماتي. وأكد التقرير غياب الضمانات العملية لحرية التعبير والتنظيم، وحماية الصحفيين والنشطاء، وحقوق الأقليات، مشيراً إلى أن السلطة التنفيذية تمارس صلاحيات رقابية تتجاوز نصوص الدستور، في ظل تصاعد ظاهرة الاستهداف الممنهج للمدافعين عن حقوق الإنسان، وتزايد التمييز ضد المرأة. كما تضمّن التقرير انتقاداً للتفاوت الواسع في توزيع الثروة والخدمات، ممّا يُكرّس شعوراً بالتمييز، قد يُضعف الاستقرار الاجتماعي والثقة بالدولة.

الحياة ليست جسوراً فقط

تجاوز حجم سوق السيارات السنوي ١٠٠ ألف سيارة، حيث بلغ عدد مركبات القطاع الخاص ٨ ملايين سيارة، بما في ذلك العربات المسجّلة في إقليم كردستان. وفي الوقت الذي يشكو فيه الناس من آثار هذه الحالة، سواء في الضغط الكبير على البنية التحتية، أو فيما تسببه من اختناقات مرورية، وتلوّث للبيئة والهواء، وعرقلة لنشاط وحركة العاملين، فإنهم يدعون إلى الإسراع في إعادة توفير خدمات النقل العام، وتنظيم عملية استيراد السيارات، وفحصها السنوي، وترقيّن القديمة منها، بالإضافة إلى الاهتمام بتطوير الطيران الداخلي، وتأهيل شبكة السكك الحديدية والنقل النهري، لا سيما بعد أن فشلت المجسّرات بحل المشكلة.

يبدو ما عنده انترنت

أعلن المكتب الإعلامي لرئيس الجمهورية عن وصول تهنئة من الرئيس ترامب بمناسبة الذكرى الـ٩٣ ليوم الوطني، تضمنت تأكيداً على التزام الولايات المتحدة بالشراكة الاستراتيجية مع بغداد، والتعاون المشترك في جميع المجالات، بما يعزّز الاستقرار الإقليمي. وأعرب ترامب عن إعجابه بقدرة العراق على الصمود، ونجاحه في تعزيز الحوار والتعاون بين الدول المجاورة. هذا وتجدد الإشارة إلى أن اليوم الذي اختارته الحكومة كعيد وطني كان قد مضى عليه أسبوعان قبل وصول التهنية، في وقت لم يُبد فيه ترامب مثل هذا الإعجاب خلال مؤتمر شرم الشيخ، حين أشفق على العراق لأنه لا يعرف كيف يتصرّف بثروته النفطية!

تخريب ممنهج

أعلنت محافظة ديالى عن تحويل ٤٠٠ معمل ومنشأة، كانت تصنّع أكثر من ١٠٠ منتج من البضائع والسلع، إلى خردة حديد، بعد أن جرى إهمال تنفيذ خريطة طريق وضعت لإنقاذها، مما ألحق ضرراً بالغاً باقتصاد المحافظة، وساهم في ارتفاع معدلات البطالة فيها. هذا ومن الجدير بالذكر أن ٣٥ ألفاً من المصانع المسجّلة في العراق من أصل ٦٧ ألفاً، متوقفة حالياً عن العمل، وأن وزارة الصناعة لم تنجح في إصلاح أكثر من ٥ في المئة منها، فيما يتهم المواطنون الجهات المنتفذة بالسعي إلى تحطيم مؤسسات الدولة، خصوصاً الصناعية منها، من خلال عدم تأهيلها، تمهيداً لتصفيتها وخصخصتها.

الشفافية وتوزيع المغانم

ألغت وزارة التربية شهادة الإعدادية الخاصة بأحد السياسيين، ممن توتّى مناصب محافظ، ورئيس مجلس محافظة، ووزير، ونائب ورئيس كتلة برلمانية، ولعب دوراً بارزاً في أغلب الصفقات السياسية التي شهدتها منظومة المحاصصة طيلة عقدين. هذا وتجدد الإشارة إلى أن الاتهامات بتزوير الشهادات باتت معروفة منذ وقت طويل، لكن جهوداً كبيرة بُذلت للتعطيم عليها، ولا يتم الكشف عنها غالباً إلا عندما يختلف المتنفذون مع المواليين، فيندكرون واجبه في تطبيق القانون بشفافية، تبقى تنفقر إلى فتح تحقيق شامل، يكشف عن الجهات التي سهّلت تمرير هذه الشهادات، وعن الأضرار الجسيمة التي تسببت بها للبلاد والعباد.

ضغوط حكومية على الشركات العالمية

تحالف حقوقي: هيئة الإعلام والاتصالات
تعتمد أدوات للتضييق على حرية التعبير

بغداد – طريق الشعب

في تطور يعكس تعقيد العلاقة بين الحكومة العراقية وشركات التكنولوجيا العالمية، كشف أحدث تقرير للشفافية أصدرته شركة "ميثا" لشهر تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٥، عن تسجيل طلبات رسمية من العراق لتقييد محتوى رقمي على منصات، لتعبد بذلك ملف الحريات الرقمية في البلاد إلى الواجهة. وفق التقرير، أرسلت هيئة الإعلام والاتصالات طلبين رسميين إلى "ميثا" لتقييد منشورين على فيسبوك داخل العراق، من دون حذفهما عالميًا، مستندة إلى قرارات المحكمة الاتحادية العليا رقم ٣٢٥ و ٣٣١ لسنة ٢٠٢٣، إضافة إلى المادة ٢٢٩ من قانون العقوبات العراقي، التي تُستخدم غالباً في القضايا المتعلقة بـ"الإساءة إلى موظف أثناء أداء واجبه الرسمي".

تقول ميثا إن المنشورين تضمّنَا اتهامات بالفساد والتحيّز ضد مسؤولين قضائيين، وإن الهيئة لوّحت بفرض عقوبات مالية وإدارية في حال عدم الامتثال، من بينها حظر الإعلانات التجارية على منصات الشركة داخل العراق، ومنع التحويلات المالية الموجهة إليها من قبل البنك المركزي.

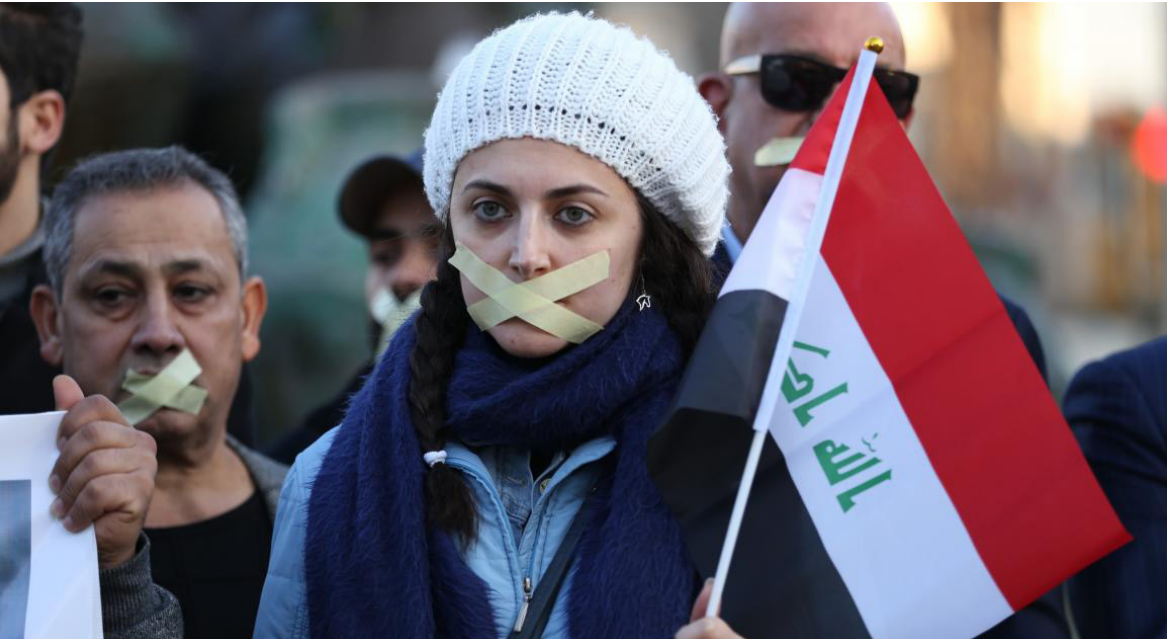
تضارب مع الدستور والقوانين الدولية

بحسب أمر سلطة الائتلاف رقم ٦٥ لسنة ٢٠٠٤، الذي أنشأ هيئة الإعلام والاتصالات، يفترض أن تتمتع الهيئة بالاستقلالية، وأن تلتزم بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الموقع عليه العراق منذ عام ١٩٧١. ويكفل المادتان ١٩ من العهد ٣٨ من الدستور العراقي الحق في حرية التعبير وحرية النشر، ويشترط أن يكون أي تقييد للحريات بقرار قضائي مكتسب للدرجة القطعية. لكن في هذه الحالة، توضح ميثا أن منشورات المستخدمين لم تنتهك معاييرها

المجمعية العالمية، وأن التقييد اقتصر على العراق فقط، في ما يشبه الرقابة الجغرافية (Geo-Blocking)، وهو أسلوب حجب متزايد تستخدمه الحكومات للسيطرة على المحتوى داخل حدودها.

تضييق متنامٍ على الفضاء الرقمي

تُظهر بيانات مؤسسة أنسم للحقوق الرقمية أن العراق يشهد منذ عام ٢٠٢٤ تصاعداً ملحوظاً في حجم الطلبات الحكومية لتقييد المحتوى. ففي الفترة بين كانون الثاني وحزيران من العام نفسه، تم تقييد الوصول إلى أكثر من ٢٠٠ مادة رقمية، بزعم مخالفتها للقوانين المحلية، وارتفع العدد إلى ٢٥٠ مادة في النصف الثاني من العام، استناداً إلى المادتين (٢٢٩) و(٤٣٣) من قانون العقوبات، إضافة إلى قانون حظر حزب البعث.



من تظاهرة في بغداد احتجاجاً على قمع الصحافيين، في ١١ كانون الثاني ٢٠٢٠

هذا الاتجاه يمثل قفزة كبيرة مقارنةً بعام ٢٠١٩، الذي شهد آخر تقييدات معلنة قبل موجة الحجب الجديدة، ما يشير إلى تحول واضح في سياسة الرقابة الحكومية نحو تضييق متزايد على المحتوى النقدي والإعلامي.

تيك توك تحت المجهر

ولم تقتصر الرقابة على ميثا، إذ رصد تقرير "أنسم" ارتفاعاً في الطلبات الحكومية الموجهة إلى تطبيق "تيك توك" لحذف محتوى أو تقييده داخل العراق. فخلال النصف الثاني من عام ٢٠٢٤، وصل عدد الطلبات الرسمية إلى ٤٥٤ حساباً ومادة، مقابل ١٤٠ فقط في النصف الأول. واستجابت الشركة إلى نحو ٨٩,٦٪ من الطلبات، وهي نسبة تُعد من الأعلى عالمياً، ما وضع العراق في المرتبة ١٥٨ عالمياً بعدد الطلبات الحكومية لتقييد المحتوى.

البلاد إلى أجواء الرقابة المسبقة التي عرفها الإعلام التقليدي في مراحل سابقة.

دعوات إلى الشفافية والمساءلة

من جانبه، دان تحالف الدفاع عن حرية التعبير في العراق، الذي يرعاه المرصد العراقي لحقوق الإنسان (IOHR)، الإجراءات الأخيرة الصادرة عن هيئة الإعلام والاتصالات، والتي تمثّلت في محاولات فرض رقابة على مؤسسات إعلامية مستقلة، وإبرام اتفاقيات مع منصات "تيك توك" و"ميثا" (فيسبوك وإنستغرام) لتقييد أو حجب حسابات إعلاميين ومدونين. وقال بيان للتحالف، إن هذه الخطوات تمثّل انتهاكاً صريحاً للدستور العراقي وللالتزامات الدولية للعراق في مجال حرية التعبير، ولا يمكن اعتبارها سوى محاولة منهجية لتكسيم الأقواف وإسكات الأصوات المستقلة، بما يشكّل تراجعاً خطيراً عن المكاسب الديمقراطية التي تحققت بعد عام ٢٠٠٣.

وذكر التحالف بأن المادة (٣٨) من الدستور العراقي تنص بوضوح على أن "تكفل الدولة، بما لا يخل بالنظام العام والآداب، حرية التعبير عن الرأي بكل الوسائل، وحرية الصحافة والطباعة والإعلان والإعلام والنشر"، معتبراً أن أي تقييد لهذه الحريات لا يجوز إلا بموجب قانون واضح وبقرار قضائي مستقل، وليس عبر قرارات إدارية أو تفاهات سرّية مع شركات أجنبية".

وتابع أن "هذه الممارسات تشكل انتهاكاً للمادة (١٩) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الذي صادق عليه العراق عام ١٩٧١، والتي تكفل حق كل فرد في البحث عن المعلومات وتلقيها ونشرها دون تدخل غير مبرر من السلطات العامة".

تعجّ على السيادة الوطنية

واعتبر التحالف أن الاتفاقيات المبرمة مع الشركات الأجنبية المالكة للمنصات الرقمية، لتقييد أو حذف المحتوى الإعلامي المحلي، تمثّل تعدياً على السيادة الوطنية، لأن هذه

اللسان الملحي

يتمدد منذ 7 اعوام

يقول د. جاسم حسين عبدالله من المكتب الاستشاري لنقابة المهندسين الزراعيين/ المقر العام، انه "منذ عقود طويلة، ومحافظلة البصرة تعيش أزمة خانقة في المياه، أزمة لم تعد موسمية ولا طارئة، بل أصبحت واقع متكررا. فشح الإمدادات المائية وصعود اللسان الملحي من الخليج العربي باتا يهددان حياة الناس وبيئتهم ومعيشتهم". ويضيف جاسم في تعليق لـ "طريق الشعب"، أن اللسان الملحي في عام ٢٠١٨ وصل إلى مشارف قضاء الدبر، على بعد نحو ١٥٠ كيلومتر من الخليج العربي. أما في الأزمة الحالية لعام ٢٠٢٥، فقد تجاوز اللسان الملحي تلك المسافة ليصل إلى قرابة ٢٠٠ كيلومتر، متخطياً الدبر بنحو ٤٠ إلى ٥٠ كيلومتراً. هذا التمدد يعني ببساطة أن مياه البحر أصبحت تقتحم شط العرب بعمق لم يسبق له مثيل، لتقلّب الموازين البيئية والزراعية والاقتصادية في آن واحد.

لكن الملوحة ليست وحدها المشكلة؛ فشط العرب، كما يوضح د. جاسم، بات مصباً لمياه الصرف الصحي والبزل الزراعي ومخلفات المستشفيات ومحطات الكهرباء؛ "كل هذه الملوثات تتدفق عبر الأنهر الفرعية أو عبر أنابيب مباشرة نحو مجرى النهر، لتخلّف مزيجاً ساماً من الملوثات العضوية والكيميائية التي تهدد صحة الإنسان والحيوان والنبات على حد سواء".

أما القطاع الزراعي، فيصفه الدكتور جاسم بأنه "منكوب". فمساحات واسعة من الأراضي الزراعية في جنوب البصرة، لاسيما

في مناطق الفاو والسببة وأبي الخصيب وشط العرب والقرنة والهارثة والدير والنشوة، تأثرت بشدة.

الخصروات الورقية ماتت، والنخيل والفواكه تراجعت إنتاجيتها، ما ألقى بظلال قاتمة على معيشة آلاف العائلات التي تعتمد على الزراعة كمصدر رزق رئيسي. ويضيف جاسم، أن المعاناة الأكبر اليوم هي في مياه الشرب. فالبصرة لم تعد تعتمد على المياه النهرية مباشرة، بل على المياه المصفأة عبر محطات التحلية الصغيرة (R.O) أو تلك التي تُنقل بصهاريج إلى البيوت. ومع تفاقم الأزمة، ارتفع سعر طن المياه من عشرة آلاف إلى عشرين ألف دينار في كثير من المناطق.

البدعة.. شريان الحياة الوحيد

قناة البدعة، القادمة من نهر الغراف في الناصرية، كانت تمثّل الأمل الأخير للبصريين. فهي تنقل نحو خمسة أمتار مكعبة في الثانية، وتغطي جزءا من حاجة السكان بنظام المرافنة، حيث تُوزع المياه بالتناوب على المناطق. لكن حتى هذا النظام أصبح غير فعال، فالمياه تصل إلى بعض البيوت كل ثلاثة أو أربعة أيام، وغالبا ما تكون مالحة، ما يجعل استخدامها للشرب أو الغسل شبه مستحيل.

يقول جاسم بأسى ان "الناس تنتقد الوضع لأنها تعلم أن الأزمة ليست جديدة. منذ عام ٢٠٠٩، عندما وصل اللسان الملحي لأول مرة إلى مشارف العشار، ونحن نحذر. ستة عشر عاماً مرت، ولم تُبّن محطة تحلية كبيرة تؤمّن مياهًا صالحة للشرب، رغم كل الكوارث التي مرت بها البصرة".

المنصات تعمل وفق قوانين دولية تحظر تزويد أي جهة حكومية بحق الوصول إلى البيانات أو القدرة على الحجب من دون أوامر قضائية.

وحذر من أن تحويل هذه المنصات إلى أذرع للرقابة الحكومية سيؤدي إلى خلق بيئة رقمية خانقة، ويفتح الباب أمام الرقابة المسبقة والحماية على المحتوى الإعلامي والصحافي، ما يعني فعلياً نهاية حرية الإعلام المستقل في العراق.

كذلك نبه إلى أن استمرار هذه السياسة سيؤدي إلى تراجع تصنيف العراق في مؤشرات حرية الصحافة وحرية الإنترنت، وسيضع مؤسسات الدولة في موقف حرج أمام المجتمع الدولي ومجلس حقوق الإنسان في جنيف، الذي يراقب عن كثب أوضاع حرية الإعلام في البلاد.

ورأى أن "الرقابة الرقمية ليست سوى وجه جديد للقمع السياسي، وهي تسعى إلى السيطرة على السردية العامة واحتكار الحقيقة وتكسيم النقد المشروع، في الوقت الذي يُفترض فيه أن الدولة تحمي حرية التعبير لا أن تقمعها".

مطالبات بلجنة تحقيق مستقلة

وطالب تحالف الدفاع عن حرية التعبير في العراق الرئاسات الثلاث، بـ"التدخل الفوري لإيقاف الإجراءات الرقابية التي أطلقتها هيئة الإعلام والاتصالات، وإلغاء جميع الاتفاقيات المبرمة مع الشركات والمنصات الدولية التي تؤدي إلى تقييد حرية النشر"، مشدداً على "ضمان بيئة آمنة ومستقلة لعمل الصحفيين والمدونين ووسائل الإعلام، دون تهديد أو حجب، وبما ينسجم مع التزامات العراق الدستورية والدولية".

كما دعا إلى "تشكيل لجنة تحقيق مستقلة تضم ممثلين عن القضاء، ومنظمات المجتمع المدني، لمراجعة قرارات الهيئة ومساءلة المسؤولين عن التجاوزات الأخيرة"، مع "التأكيد على مبدأ الشفافية والمساءلة في عمل المؤسسات التنظيمية للإعلام، ورفض أي تدخل سياسي في قراراتها أو انحرافها عن دورها المهني".

واختتم التحالف بيانه بأنه "سيواصل توثيق جميع الانتهاكات بحق الإعلاميين والمدونين، وسيبذل إجراءات قانونية لضمان محاسبة المسؤولين عن هذه التجاوزات"، مضيفاً انه "سيعمل مع شركائه في التحالف الدولي لحماية حرية التعبير والصحافة على رفع الوعي الانتهاكات إلى المقرررين الخاصين في الأمم المتحدة، وإلى اللجنة المعنية بحقوق الإنسان في جنيف، لضمان ألا تمر هذه السياسات دون مساءلة".

مطالبات بحلول عاجلة

من جانبه، دعا مهدي التميمي من مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان في البصرة، إلى ضرورة تعزيز الحوار والتفاهم بين السلطات الحكومية والمواطنين، مؤكداً على أن العلاقة بين الطرفين يجب أن تُبنى على أساس كونهم "جسداً واحداً" يسعى لحياة كريمة يسودها احترام الحقوق وسيادة القانون.

وقال التميمي لـ "طريق الشعب"، أن المكتب، وبعد رصد ومتابعة وتقييم التظاهرات الأخيرة التي شهدتها المدينة، لاحظ أن مطالب المحتجين مشروعة وبسيطة، إذ تتركز حول الحصول على ماء صالح للشرب غير ملوث ولا مالح، وتوفر فرص عمل كريمة، وتحسين الخدمات العامة، والكشف عن الفساد في المال العام الذي هو ملك لجميع المواطنين. وأضاف أن المكتب يطالب محافظ البصرة ورئيس مجلس المحافظة بفتح حوار ميداني مباشر مع المتظاهرين، والعمل على إيجاد حلول عاجلة والاستجابة السريعة لمطالبهم، فضلاً عن إجراء تحقيق شفاف في الأحداث المؤسفة التي وقعت في منطقة الحيانية وأمام شركة نفط البصرة.

كما شدد التميمي على ضرورة أن تضطلع القوات الأمنية بدور أكبر في حماية المتظاهرين وضمان سلامتهم، وفي الوقت نفسه حث المتظاهرين على التمسك بالسلامية وتعزيز التعاون مع رجال الأمن الذين يؤدون واجبهم في حماية الأرواح والممتلكات العامة والخاصة.



بغداد – تبارك عبد المجيد

عاشت محافظة البصرة خلال الأيام الماضية على وقع أزمة مياه خانقة أشعلت موجة احتجاجات غاضبة في عدد من مناطقها، وسط تفاقم الملوحة وتراجع الإمدادات العذبة من شط العرب؛ حيث استمر الاحتجاج لعدة أيام.

السكان في أحياء الحيانية والتميمية والعشار اغلقوا الطرق وإشعلوا الإطارات تعبيراً عن سخطهم من غياب الحلول الحكومية لأزمة وصفوها بالجزمنة، بعدما تحولت معاناة الحصول على ماء صالح للشرب إلى كابوس يومي يهدد حياة الآلاف.

نطالب بالماء فترد الحكومة بالغاز المسيل للدموع

يقول عمار البصراوي، احد المحتجين: "إننا لا نخرج من أجل الفوضى، بل لأننا نعيش منذ شهور بلا ماء صالح للشرب. أطفالنا يشربون الماء المالح، وملابسنا نغسلها بماء ملوث، وحياتنا أصبحت معاناة يومية. تعبنا من العود التي لا تُسقي ولا تُطعم".

ويضيف البصري لـ "طريق الشعب"، أن "البصرة، التي تغذي العراق بالنفط أصبحت أفقر مدنه بالماء، بعد أن غزت الملوحة والملوثات شط العرب ووصلت إلى كل بيت. المشاريع التي وعدت بها الحكومات المتعاقبة ما زالت حبيسة التصريحات، فيما الواقع

يزداد سوءاً يوماً بعد آخر".

ويزيد بالقول "نحن نحتج سلمياً، لا نحمل سوى أصواتنا ولافتاتنا. لكن الرد دائماً يكون بالغاز المسيل للدموع والاعتقالات. هل صار المطالبة بالماء جريمة؟ نحن لا نريد سوى أن نعيش بكرامة، فالماء حق وليس منه". ويؤكد أن ما يجري في البصرة تجاوز حدود الأزمة الخدمية، ليصبح قضية إنسانية تمس كرامة الناس وحقهم في الحياة، نحن لا نطلب المستحيل، نطلب الماء، فقط الماء. وإذا كانت الحكومة جادة فعلاً في إنهاء الأزمة، فعليها أن تبدأ بخطوات عملية في إنشاء محطات تحلية جديدة ومعالجة ملوحة شط العرب، لأن الصبر نفذ".

من عائلات فقدت المعيل ونسيتها الدولة

أطفال يزاولون مهناً شاقة من أجل الخبز

متابعة – طريق الشعب

لم تعد مشاهد أطفال ينفقون على عائلاتهم غريبة في العراق. إذ يفرض فقدان المعيل، وفاة أو غياباً أو عجزاً، أعباءً مبرّكة على الصغار. ووفقاً لأرقام سابقة للجنة حقوق الإنسان في العراق، فإن هناك خمسة ملايين طفل يتيم في البلاد، وأن نسبة كبيرة من هذه الفئة تضطر إلى تولي الأعباء الأسرية عبر الانخراط في سوق العمل وترك الدراسة. وأصبحت عمالة الأطفال ظاهرة منتشرة في عموم البلاد، لا سيما في المناطق المكتظة بالسكان. ويرى مراقبون أن هناك ما يقرب من مليون طفل اضطروا إلى العمل في مهن مختلفة، بسبب الفقر أو فقدان المعيل. وسبق ان حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) من تأثير ارتفاع نسب الفقر على أطفال العراق، ودعت إلى العمل

لبناء بيئة شاملة لحماية الأطفال. ويتعرض الأطفال العاملون لإصابات في العمل، فضلاً عما يتعرضون له من عنف لفظي أو جسدي أحياناً من قبل أرباب العمل. كما يتعرض من يعمل منهم في ورش صناعية، إلى مشكلات في التنفس وإصابات جسدية مختلفة. وعلى الرغم من مصادقة العراق على الاتفاقيات الدولية الأساسية التي تحمي الأطفال من جميع أشكال العمالة، إلا أن هذه الظاهرة في ازدياد مستمر، ما يستدعي تضافر الجهود على جميع المستويات لمكافحتها وتوفير بيئة آمنة وكريمة لهذه الشريحة.

المدرسة الحلم!

في أحد أزقة بغداد الشعبية، يبيع الطفل حيدر (١٣ سنة) الخبز، في سبيل تأمين قوت عائلته. يقول حيدر في حديث صحفي: "توفي أبي قبل عامين، بعدها أصبحت المسؤول عن

مصاريف البيت. أمي مريضة ولا تستطيع العمل. وأحياناً أحلم بالذهاب إلى المدرسة مثل بقية أصدقائي، لكن العائلة تحتاجني أكثر". تتكرر قصة حيدر مع مئات الأطفال في مناطق أخرى. إذ يضطرون إلى العمل في الأسواق أو الورش الصغيرة، وأعمارهم تتراوح بين العاشرة والرابعة عشر، وغالبيتهم يُضطرون إلى العمل ساعات طويلة. من بين هؤلاء الطفل صلاح (١٢ سنة)، الذي يعمل في سوق الشورجة منذ وفاة أبيه في تفجير إرهابي.

لعب دور الكبار

بحسب المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان في العراق، فإن البلاد تحتل المرتبة الرابعة عربياً في حجم عمالة الأطفال، وإنّ ما يقارب مليون طفل منخرطون في سوق العمل. ويرى الباحث الاجتماعي علي السامرائي أن "المشكلة لا تتوقف عند الفقر، بل تمتد

إلى غياب الدعم النفسي للأطفال الذين يُجبرون على لعب دور الكبار، ويُحرمون من التعليم، ما يترك ندوباً نفسية طويلة الأمد، ويخلق جيلاً محبطاً أو مشوهاً اجتماعياً". ويوضح في حديث صحفي ان "الظاهرة تحتاج إلى تدخل يشمل تعديل القوانين، وتوفير الدعم الاجتماعي وحملات التوعية. هؤلاء الأطفال يعانون صدمات نفسية مزدوجة، ما بين فقدان المعيل واضطرابهم للعب دور البالغين قبل الأوان، ما يترك جروحاً نفسية تؤثر على اندماجهم في المجتمع".

هل الإجراءات الحكومية مجدية؟!

بينما تؤكد وزارة العمل والشؤون الاجتماعية – وفقاً لمدير قسم تفتيش العمل فيها زياد محمود حسين – مواصلتها رصد ومتابعة أرباب العمل للتأكد من عدم تشغيل أطفال دون



السن القانوني، يرى مراقبون أن مثل هذه الإجراءات ليست مجدية إذا لم ترافقها برامج حقيقية لتحسين دخل العائلات فاقدة المعيل. وحسب حسين، فإن فرق التفتيش، حال رصدها مخالفة، تقوم بمحاسبة صاحب العمل وفقاً للقانون، ما يحد من عمالة الأطفال، وان الوزارة تقوم بمخاطبة وزارة التربية بشأن إعادة الأطفال العاملين إلى التعليم. كما تنسق مع الجهات المعنية ببرامج الحماية الاجتماعية لتوفير الدعم اللازم لأسرهم. غير ان مراقبين يرون أن الدعم الذي تقدمه برامج الحماية الاجتماعية لا يغني الأسر الفقيرة عن تشغيل أطفالها، بسبب الغلاء المعيشي وارتفاع الإيجارات، مشيرين إلى ان راتب الرعاية الاجتماعية لا يمكنه تغطية جانب بسيط من تلك المتطلبات، الأمر الذي يضطر الأطفال للعودة مرة أخرى إلى سوق العمل.

ضعف تطبيق القانون

من جانبه، يقول الخبير القانوني علي الربيعي أن "الإطار القانوني يوفر أساساً لحماية الطفل من الاستغلال، لكن التطبيق العملي لا يزال ضعيفاً، ومقسماً بين أكثر من جهة حكومية". مضيفاً في حديث صحفي أن "قانون العمل العراقي يحدّد الحد الأدنى لسنّ العمل بـ١٥ سنة، ويحظر تشغيل من هم دون ذلك العمر، كما ينصّ على أن يكون تشغيل اليافعين (١٥ – ١٨ سنة) ضمن ظروف عمل محدّدة تراعي الجوانب الصحية والتعليمية، لكن المشكلة تكمن في غياب الرقابة الفعلية على الورش والأسواق والمصانع الصغيرة، وهي البيئات الأكثر تشغيلاً للأطفال". وبشير الربيعي إلى أن "العراق، رغم توقيعه اتفاقيّتي منظمة العمل الدولية رقم ١٣٨ و ١٨٢ بشأن الحد الأدنى لسن العمل وأسوأ أشكال عمالة الأطفال، لا يزال يفتقر إلى منظومة حماية متكاملة تُدرّم بتبادل البيانات بين وزارات العمل والداخلية والتربية، لمعالجة الأسباب الجذرية للظاهرة. والجهات الأمنية في بعض الأحيان تتعامل مع الأطفال العاملين أو أطفال الشوارع بوصفهم مخالفين وليسوا ضحايا يحتاجون إلى حماية، وهذا خطأ قانوني وإنساني جسيم". ويرى أن "الحل يتطلب تفعيل نظام الإحالة القانونية للأطفال العاملين من الجهات الأمنية إلى دوائر الرعاية الاجتماعية بدلاً من احتجازهم، مع إنشاء محاكم متخصصة في قضايا الطفل لتسريع البتّ في الملفات المتعلقة بالاستغلال أو الإهمال"، مشيراً إلى ان "تفعيل قانون العمل وحده لا يكفي، بل يجب أن يرافقه إصلاح في بنية الحماية الاجتماعية والتعليمية عبر دعم الأسر الفقيرة، وتوسيع برامج بسيط من تلك السبب الأساسي الذي يدفع الأطفال إلى الشارع أو إلى سوق العمل".

دعايات انتخابية

تعرقل سير المارة

بغداد – طريق الشعب

أبدى عدد من البغداديين استياء من عشوائية نشر الدعايات الانتخابية في الشوارع وعدم تنظيمها، الأمر الذي يؤثر على حركة الناس. وأوضحوا لـ "طريق الشعب"، أن هناك مرشحين يحتلون أرصفة كاملة بتثبيت لافتات ضخمة عليها، ما يعيق سير المارة ويُرغمهم على النزول إلى الشارع والمخاطرة بأنفسهم قرب السيارات المسرعة. وأشاروا إلى أن هناك أرصفة ومثلثات وجزرات وسطية تحتلها بالكامل لافتات يجري تثبيتها على الأرض براكز حديدية، منوهين إلى ان مضار هذه "العشوائية" في نشر الدعاية الانتخابية، لا تتوقف فقط على عرقلة حركة السابلة، بل تتجاوز ذلك إلى حجب أنظار سائقي المركبات عمّا وراء الرصيف، وبالتالي لا يمكنهم تدارك الموقف في حال عبر شخص الشارع بشكل مفاجئ، أو عند عبور مركبة. وطالب المواطنون الجهات المعنية، بإلزام القاهمين على الحملات الانتخابية، بمراعاة النظام عند تثبيت الدعاية.

انخفاض خطير

في مناسيب نهر الحلة!

متابعة – طريق الشعب

كشفت دائرة الماء في محافظة بابل عن انخفاض "خطير" في مناسيب نهر الحلة، يهدد عمل محطات تصفية المياه. فيما دعت إلى ترشيد الاستهلاك لحين تراجع الأزمة. وذكرت الدائرة في بيان صحفي أول أمس الجمعة، أن "الانخفاض الحاد في مناسيب المياه الخام في شط الحلة بات واضحاً للعيان. حيث كانت مشابك هيكل السحب لمشاريع الماء مغمورة بالمياه في العام الماضي، وحالياً انخفضت المياه بشكل كبير".

وفي وقت سابق شهد نهر الفرات في جزئه المار في قضاء الكفل جنوبي بابل، جفافاً حاداً، حتى بات يُقَطع سيراً على الأقدام، بعد ظهور مساحات من اليابسة في منتصفه.

الهندية

نفوق واسع لأسماك المزارع

والمربون يستغيثون

متابعة – طريق الشعب

من أكثر الأنواع انتشاراً في الأقفاص العائمة. وأشار إلى أن الموجة الأخيرة من المرض تزامنت مع شيخّ حاد في المياه ونقص خطير في الأكسجين داخل الأنهر والبحيرات، ما ضاعف حجم الخسائر بمعدل أربعة أضعاف عن السنوات السابقة. وأضاف قائلاً ان "هذه السنة كانت الكارثة الأكبر.. المياه خالية من الأكسجين تقريباً، والأسماك تموت يومياً بأعداد كبيرة. الخسائر المالية تقدر بمئات الملايين من الدنانير. لدينا مربّون آخرون في الموقع يعانون المشكلة نفسها، ولا أحد سلّم منها". وبحسب المربين، فإن عدد المجازين رسمياً منهم يبلغ ٢٠ مربّياً، يمتلكون ما يقارب ٦٠٠ قفص عائِم، وجميعهم يعانون إصابة أسماكهم بالفيروس. ويناشد المربون الحكومة ووزارة الزراعة التدخل العاجل لمعالجة الأزمة، عبر وضع حل جذري "وليس وعداً مؤقتاً!" وكانت مدير بيئة الأنبار قد كشفت الاسبوع الماضي عن تسجيل إصابات بفيروس الهريس (CyHV-٣) بين الاسماك. في حين أكد أصحاب المشاريع انهم استطاعوا الحد من انتشاره لعلمهم المسبق بتوقيت ظهوره المتكرر سنوياً.

شهدت مزارع تربية الأسماك في قضاء الهندية بمحافظة كربلاء، خلال الأيام الأخيرة، نفوقاً واسعاً للأسماك، قدّره مربّون بنحو ٥ إلى ٦ آلاف سمكة يوميّاً، ما أثار موجة من الغضب والاستياء بين أصحاب الأقفاص العائمة الذين يعتمدون على هذه المهنة كمصدر عيش رئيس. وقال المربي بهاء علي الصليحي، وهو مجاز رسمياً من قبل الدولة: "نحن نربيّ الأسماك منذ عام ١٩٨٠، وفي كل عام، وتحديداً في شهري نيسان وتشرين الأول، تصيبنا موجة مرضية خطيرة تؤدي إلى نفوق كميات كبيرة من الأسماك. للأسف، لا يوجد أي لقاح أو علاج فعال لهذه الإصابة حتى الآن". وأوضح في حديث صحفي، أن "المربين يعانون منذ سنوات غياب الحلول الجذرية"، مطالباً وزارة الزراعة بالتواصل مع دول مجاورة لتوفير لقاح أو علاج لفيروس "كوي هريس". ولفت الصليحي إلى انه "من غير المعقول أن تبقى المشكلة من ٢٠١٨ حتى اليوم بلا حل"، مبيّناً انه يمتلك ٥٠ قفصاً لتربية الأسماك من نوع الشبوط الشائع (الكارب) والسلفر كارب والكراص، وهي



اعلان

وفق قانون بيع وايجار اموال الدولة رقم 21 لسنة 2013 المعدل

تعلن لجنة البيع والإيجار في مديرية بلدية كربلاء المقدسة عن إيجار (العقارات) المدرجة أوصافها أدناه وذلك بعد مرور (١٥) يوم تبدأ من اليوم التالي لنشر الإعلان في إحدى الصحف اليومية فعلى الراغبين بالاشتراك بالمزايدة الحضور في ديوان البلدية في تمام الساعة العاشرة صباحاً مستصحبين معهم صك أو وصل التأمينات القانونية البالغة ٣٠٪ من القيمة المقدرة لكامل فترة الإيجار ونسخة من هوية الأحوال المدنية او البطاقة الوطنية الموحدة وبطاقة السكن على أن تبقى أمانات الضم ضمانا لسلامة المأجور ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور خدمة ٢٪ ولكامل مدة الإيجار من مبلغ الإحالة وفي حال حصول المزايدة في يوم عطلة رسمية ستجرى المزايدة في اليوم الذي يلي العطلة ولا يجوز الدخول بالمزايدة الا صاحب وصل التأمينات أو من يخوله بتوكيل رسمي قانوني.. وفقا لقانون بيع وإيجار أموال الدولة المرقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ المعدل ويلزم المستأجر الذي ترسو عليه المزايدة بجلب براءة ذمة من دوائر الضريبة والماء والمجاري والكهرباء قبل دفع بدل الإيجار وتحويل الامانات خلال (ثلاثون يوماً) من تاريخ الإحالة القطعية على ان يتم تسديد كامل بدل الإيجار ولكامل فترة الإيجار مع المصاريف وخلال ٣٠ يوما وفي حالة رغبة المستأجر بتقسيط بدل الإيجار يتم تقديم كفالة عقارية ضامنة على ان تكون الموافقات ضمن المدة القانونية وعلى الراغبين مراجعة البلدية للاطلاع على شروط المزايدة.

ت	رقم العقار وموقعه	المساحة	بدل التقدير السنوي	مدة الايجار
١	حانوت شارع العباس والمرقم ٦	٢م١٧,٦٠	٣٤٥.٠٠٠ ثلاثة ملايين واربعمئة وخمسون الف دينار	ثلاث سنوات
٢	حانوت شارع العباس والمرقم ٤	٢م٢٠,٥٠	١٥٥.٠٠٠ مليون وخمسمائة وخمسون الف دينار	ثلاث سنوات
٣	حانوت شارع العباس والمرقم ٧	٢م١٦,٥٠	٣٤٥.٠٠٠ ثلاثة ملايين واربعمئة وخمسون الف دينار	ثلاث سنوات

المهندس/ حسن محمد علي مجبل
مدير بلدية كربلاء المقدسة

مديرية الجنسية والمعلومات المدنية
قسم المعلومات المدنية الرصافة ٢

اعلان

قدمت المواطنة (ايات محمد كريم) طلباً لتبديل الاسم وجعله (ايان) بدلاً من (ايات) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبها استناداً الى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦ المعدل.

الفريق الحقوقي
نشأت إبراهيم الخفاجي
المدير العام

حراك شيوعي انتخابي واسع في بغداد دعماً لمرشح الحزب رائد فهمي

تم خلال الجولة توزيع الفولدرات والكراتات التعريفية بمشرح الحزب وبرنامجه، كما شهدت الفعالية حوارات ودية مع الأهالي أعرب فيها الكثيرون عن تقديرهم لتاريخ الحزب الوطني ومواقفه الثابتة، إضافة إلى إعادة التواصل مع عدد من الشيوعيين القدامى ومناصري الحزب. وشهد النشاط حضوراً مميزاً للرفيقات، ما أضفى روحاً مفعمة بالحيوية والعزم على الاستمرار في طريق التغيير والإصلاح.

الفرق الجوال في السنك

وفي إطار النشاط المتصاعد، واصلت الفرق الجوال للجنة المحلية العمالية للحزب الشيوعي تحركها في منطقة السنك وسط بغداد، حيث قامت بتوزيع مواد دعائية والتعريف بالمرشح رائد فهمي. وقد لمس الرفاق تفاعلاً إيجابياً من الأهالي الذين رحبوا بالحملة، وأبدوا ثقتهم في الحزب وبرنامجه القائم على إنهاء المحاصصة والفساد، وترسيخ مبدأ العدالة والمواطنة.



حراك أساسية الجواهري في المشتل

من جانب آخر، نفذت أساسية الجواهري نشاطاً ميدانياً في منطقة المشتل، بمشاركة (١٩) رفيقة ورفيقاً توزعوا على أربع فرق عمل.

عملاً بروح عالية تعبر عن إصرار الشيوعيين على نشر قيم النزاهة والتغيير في كل شارع من بغداد. المواطنون الذين التقوا بهما أشادوا بجهدهما وبأسلوب الحزب الصادق القائم على الالتصاق بالناس لا بالمصالح.



بغداد. طريق الشعب

تتصاعد وتيرة الحملة الانتخابية التي تقودها منظمات الحزب الشيوعي العراقي في بغداد دعماً للمرشح سكرتير اللجنة المركزية رائد فهمي، تسلسل (٢) ضمن تحالف البديل رقم (٢٥٠)، حيث تشهد مناطق عديدة نشاطاً ميدانياً وحراكاً جماهيرياً واسعاً يجمع بين اللقاءات التوعوية والندوات الشعبية والجولات الراجلة.

نشاط جماهيري في مدينة الثورة

في مدينة الثورة (الصدر) أقام الشيوعيون نشاطاً ميدانياً كبيراً بمشاركة عضو المكتب السياسي الدكتور عزت أبو التمن، دعماً للمرشح رائد فهمي. وتوزع ١١ رفيقاً إلى مجموعتين؛ الأولى أقامت طاولة إعلامية للتعريف ببرنامج التحالف وأهدافه، فيما جابت الثانية شوارع منطقة الداهل - قطاع ٥٥، والتقت المواطنين وشرحت لهم رؤية التحالف في بناء دولة مدنية تقوم على العدالة الاجتماعية وضوء كرامة الإنسان. وأكد المشاركون استمرار الجهود لتوسيع

ميعاد هادي يعرض رؤيته للإصلاح والخدمات في الديوانية



الديوانية. طريق الشعب

تواصل الفعاليات الانتخابية في محافظة الديوانية بزخم متزايد ضمن حملة تحالف البديل رقم (٢٥٠)، حيث نظم مرشح الحزب الشيوعي ميعاد هادي صالح (تسلسل ١) لقاءات جماهيرية في قضاء المهناوية، فيما عقد ندوة سياسية في قضاء سومر، وسط تفاعل شعبي يؤكد الثقة ببرنامج التحالف ورؤيته الإصلاحية.

جلسة انتخابية في المهناوية

شهد قضاء المهناوية جلسة انتخابية لمرشح الحزب الشيوعي العراقي ميعاد هادي صالح، بحضور عدد من الأصدقاء والمؤازرين. استعرض المرشح أبرز محاور برنامجه الانتخابي، مؤكداً التزامه بخدمة المواطنين والدفاع عن حقوقهم، فيما عبر الحاضرون عن دعمهم وثقتهم بطرحه الواقعي ورؤيته الوطنية.

وفي وقت لاحق، التقى المرشح بإحدى الشخصيات الاجتماعية المؤثرة في المنطقة، التي أعلنت تأييدها الكامل له وتعهدهت بمساندته خلال الحملة الانتخابية المقبلة، في خطوة تعكس تنامي الدعم الشعبي لمرشح الشيوعيين في الديوانية.

من جهتهم، أكد الحضور تقديرهم لنزاهة الحزب الشيوعي العراقي وتاريخه الوطني المشرف، مشيرين إلى إخفاق المنظومة الحالية في تلبية احتياجات الناس الأساسية. وشارك في الندوة الرفاق نعيم (أبو علي) وسرحان (أبو بشارة)، اللذان شددوا على أهمية توسيع التواصل الجماهيري ونقل صوت الناس إلى صناديق الاقتراع، فيما اتسم اللقاء بروح من التفاؤل والإصرار على التغيير.

ندوة سياسية في سومر

وفي قضاء سومر، أقيمت ندوة سياسية للمرشح في منزل الرفيق حسين رحيم (أبو علي)، بحضور عدد من شخصيات القضاء ووجهائه. تحدث المرشح خلال الندوة عن أهمية المشاركة الواسعة في الانتخابات كمدخل للتغيير الحقيقي، مستعرضاً محاور برنامج التحالف ومواقفه من أبرز القضايا التي تمس حياة المواطنين، ولا سيما في مجالي الزراعة وفرص العمل.

حملة ميدانية نشطة للدكتور شهيد الغالبي تجوب أحياء الرفاعي والناصرية



الناصرية. طريق الشعب

تواصل الفعاليات الانتخابية في محافظة ذي قار لدعم المرشح الدكتور شهيد أحمد الغالبي، بالتسلسل (٤) ضمن قائمة التحالف المدني الديمقراطي رقم (٢٠٦)، حيث شهدت مدينتا الناصرية والرفاعي لقاءات ميدانية واسعة، جسدت تفاعل الشباب والرياضيين والأهالي مع برنامجه الانتخابي الداعي إلى الإصلاح والتنمية ودعم طاقات الشباب.

تفاعل شبابي ورياضي في الناصرية

استقبل المرشح الدكتور شهيد أحمد الغالبي في مكتبه الخاص بمدينة الناصرية مجموعة من الشباب والرياضيين الذين قدموا لإعلان دعمهم لحملته الانتخابية.

تضمن اللقاء حواراً موسعاً حول واقع الرياضة في ذي قار، وهموم الرياضيين والأندية المحلية، إلى جانب استعراض محاور البرنامج الانتخابي للمرشح وما يتضمنه من رؤى لتطوير قطاعي الشباب والرياضة. وقد أعرب الحضور عن ثقتهم بالمرشح الغالبي، مؤكداً أنه يمثل صوت الرياضيين

والشباب في البرلمان القادم، فيما شكرهم الغالبي على دعمهم، مبيناً التزامه بالعمل الجاد لتحقيق مستقبل أفضل للشباب في المحافظة.

نشاط انتخابي متواصل في الرفاعي

وفي إطار الحملة نفسها واصل الغالبي جولاته في مدينة الرفاعي، حيث نظم فريق حملته سلسلة لقاءات ميدانية مع الأهالي والعوائل، ضمن نشاطات تهدف إلى التعريف بالمرشح وبرنامجه الانتخابي. وشملت الجولة حملة "طرق الأبواب"

بهجت الجنابي يحظى بدعم واسع في بابل: لقاءات جماهيرية تعبر عن الثقة والتأييد

الدكتور عامر أبو مكسيم يلبي دعوات الناخبين في الديوانية

جانب نقاشات حول الدور التشريعي والرقابي، وما يمكن تحقيقه من داخل قبة البرلمان لخدمة المواطنين وتحسين الواقع المعيشي والخدمي. وأكد الدكتور أبو مكسيم خلال اللقاء أهمية التواصل المباشر مع الأهالي لسماع احتياجاتهم وتطلعاتهم، مؤكداً التزامه بالعمل على ترجمة برامج تحالف البديل والبرنامج الانتخابي للحزب الشيوعي إلى خطوات عملية تسهم في رفع مستوى الخدمات وتعزيز العدالة الاجتماعية.

بغداد. طريق الشعب

أجرى المرشح الدكتور عامر أبو مكسيم، المرشح عن الحزب الشيوعي العراقي ضمن تحالف البديل، سلسلة جولات وزيارات ميدانية في عدد من مناطق بغداد، حيث لبى دعوة أحد طلبته السابقين في منزله بمنطقة شهداء العبيدي. وشهد اللقاء حواراً مفتوحاً حول البرنامج الانتخابي للمرشح ورؤيته لمعالجة الأوضاع العامة، إلى



حضرها جمع من الوجهاء والأهالي والشباب. قدم المرشح بهجت الجنابي شرحاً مفصلاً عن برنامجه الانتخابي ضمن تجمع الفاو - زاخو، مؤكداً أن حملته تستهدف إلى التواصل المباشر مع الناس والاستماع إلى احتياجاتهم الفعلية. وأكد الحاضرون دعمهم للمرشح، مشيرين إلى صدقه ووضوحه وحرصه على تمثيل الصوت المدني الوطني.

ندوة جماهيرية في منطقة البو فريخ

وفي السياق، أقيمت في منطقة البو فريخ، ندوة أخرى استعرض خلالها المرشح بهجت الجنابي أهداف حملته الانتخابية، داعياً إلى مشاركة فعالة في اختيار ممثلين حقيقيين للناس. الندوة شهدت حضوراً جماهيرياً واسعاً وتفاعلاً لافتاً، حيث أعرب المشاركون عن قناعتهم ببرنامجه الواقعي وسعيه الصادق لإحداث تغيير ملموس في المشهد الخدمي والإداري.



ندوة في مضيف الشيخ خالد الجنابي

وفي غضون ذلك، وخلال أجواء إيجابية تعبر عن روح التكاتف والدعم الشعبي، أقيمت ندوة انتخابية في مضيف الشيخ خالد عبد علي الجنابي بمحافظة بابل،

المقبلة ودعم المرشحين القادرين على الدفاع عن مصالح الناس وحقوقهم. الحاضرون أعربوا عن ثقتهم بالجنابي لما يتميز به من التزام ونزاهة وحرص على قضايا المواطنين في بابل وسائر المحافظات.

بابل. طريق الشعب

تشهد محافظة بابل حراكاً انتخابياً متصاعداً لمرشح الحزب الشيوعي بهجت الجنابي، تسلسل (٢) ضمن تجمع الفاو - زاخو (القائمة ٢١٣). فقد أقيمت سلسلة لقاءات وندوات حوارية في مناطق مختلفة، عبر خلالها الأهالي عن دعمهم للمرشح وثقتهم ببرنامجه الواقعي للإصلاح والخدمات.

لقاء حوار في كازينو الأندلس

بحضور عدد من الشخصيات المدنية والوجهاء، أقيم مؤخراً لقاء حوار في كازينو الأندلس بمحافظة بابل للتعريف بالمرشح بهجت الجنابي.

اللقاء تناول محاور متعددة حول رؤيته في مجالات التنمية والخدمات والإدارة الرشيدة، ورافقه في هذا النشاط عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الرفيق ظافر مردان، الذي شدد على أهمية المشاركة الواسعة في الانتخابات

في 11 منطقة.. نشاطات انتخابية واسعة للمرشح كاظم السعداوي في البصرة



وقدّم الوفد درعا تذكارية للعائلة مع بطاقات المرشح الذي أكد بدوره على ضرورة المشاركة الواسعة في الانتخابات دعماً للمشروع المدني والعدالة الاجتماعية التي ضحى من أجلها الشهداء.

الحبي العسكري والريسر

وفي غضون ذلك، أطلقت شبيبة الحزب في قضاء الزبير بجولة راجلة في منطقتي الحبي العسكري والريسر. الجولة استهدفت الأسواق والمحال التجارية للتعريف ببرنامج تجمع فاو-زاخو وتوزيع المواد الدعائية، وشهدت الحملة تفاعلاً طيباً من الأهالي وخاصة من فئة الشباب.

جولات الأسواق، الجبيلة، سوق البصرة، وأبو الخصيب

كما نفذ فريق المرشح كاظم السعداوي جولات متعددة أخرى في سوق البصرة، سوق الجبيلة، وسوق أبي الخصيب بمشاركة رفاق من منظمات عدة. الأنشطة شملت توزيع المواد الدعائية، والتحاور مع المواطنين حول رؤيتهم للانتخابات وسبل التغيير.

واختتمت الجولة بزيارة إلى الرفيق مخير العلوان (أبو سعد) للاطمئنان على صحته. كما نفذت المنظمة حملة أخرى في قضاء عز الدين سليم، حيث لاقت ترحيباً واضحاً ودعمها لبرنامج السعداوي.

السيمر والأسواق القديمة

من جانب آخر، نظمت منظمة حميد البصري لحزبنا جولة ميدانية في الأسواق القديمة ومنطقة السيمر بمشاركة عدد من الرفاق. ووزعت خلال الجولة صور وبرامج المرشح كاظم السعداوي، وتحدث الرفاق مع المواطنين حول أهمية المشاركة في الانتخابات واختيار من يمثل صوت الناس. المواطنون رحبوا بطرح الحزب، وأبدوا رغبة في وجود أسماء نظيفة تعيد الثقة بالعمل السياسي.

لجنة الشهداء- زيارة وفاء

وفي السياق الانتخابي والميداني، نفذ وفد من لجنة الشهداء برفقة المرشح كاظم السعداوي زيارة لعائلة الشهيد هندال جادر. الزيارة استذكرت مسيرة الشهيد النضالية،

البصرة. طريق الشعب

في أجواء انتخابية مفعمة بالحماس وروح العمل الجماعي، تتواصل نشاطات منظمات الحزب الشيوعي العراقي في البصرة دعماً لمرشح الحزب كاظم السعداوي، تسلسل (٢) ضمن قائمة تجمع الفاو - زاخو (٢١٣)

جولة الأصمعي

أقامت منظمة الشهيد سلام عادل جولة ميدانية في منطقة الأصمعي (السوق)، بمشاركة رفاق الحملة.

ووزع الفريق المواد الدعائية وأجرى المرشح كاظم السعداوي حواراً مباشراً مع المواطنين قدّم خلاله رؤيته وبرنامج تحالف فاو-زاخو.

في المدينة وعز الدين سليم

في الأثناء، أقامت منظمة القرنة حملة صباحية في سوق قضاء المدينة وذلك ضمن خطتها الواسعة لتغطية خمسة أفضية في شمال البصرة. وتم توزيع البرنامج الانتخابي والبطاقات التعريفية وتعليق بوستر دعائي في أحد الشوارع، إلى جانب حوار مفتوح مع المواطنين حول أهداف التحالف.

المرشحة هيفاء الأمين: التغيير يبدأ من وعي الناس وإصرارهم



المقاهي، أكدت الأمين أن حملتها تنطلق من الميدان ومن وعي الناس، بعيداً عن المال السياسي، مشددة على أن التغيير الحقيقي يبدأ من إرادة الشعب لبناء عراق مدني يحترم كرامة الإنسان. وتأتي هذه الجولة ضمن سلسلة نشاطات ميدانية تنفذها المرشحة في مدن الشرطة والناصرية والقلعة والرفاعي والغراف وسوق الشيوخ، استعداداً للاستحقاق الانتخابي المرتقب، بهدف تعزيز التواصل المباشر مع الناخبين وترسيخ ثقافة المشاركة الواعية والمسؤولة.

الناصرية. طريق الشعب

في إطار حملتها الانتخابية، نظمت المرشحة هيفاء الأمين، تسلسل (٣) ضمن التحالف المدني الديمقراطي - القائمة ٢٠٦، جولة ميدانية على كورنيش الناصرية بمشاركة شباب الحزب وعدد من المتطوعين. ركزت الجولة على التعريف ببرنامج التحالف الساعي إلى بناء دولة مدنية، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتمكين الشباب والمرأة، ومكافحة الفساد. وخلال لقاءها المواطنين وأصحاب

تجمع انتخابي لتحالف البديل في حي العامل ببغداد

بغداد. طريق الشعب

أقيم يوم أمس الأول، ١٧ تشرين الأول ٢٠٢٥، تجمع انتخابي لتحالف البديل في منطقة حي العامل ببغداد، مبادرة من مرشح التحالف عن الحزب الشيوعي العراقي، السيد خالد جمال الفتلاوي. وشهد التجمع حضور عدد من أعضاء مجلس الأمناء للتحالف ومرشحيه، من بينهم السيدة شروق العرابي، عدي العلوي، وحاتم الحطاب، بالإضافة إلى مرشح الحزب الشيوعي العراقي، أمير إيا، وعدد آخر من المرشحين من النساء والرجال. كما شارك الرفيكان الدكتور عزت أبو التمن والدكتور



تأييد واستقبال ايجابي لمرشح الحزب في واسط وصفى هلال

واسط. طريق الشعب

الشيوعي، وإيمانهم العميق بمشروعه الوطني والاجتماعي الهادف إلى ترسيخ العدالة وتحسين مستوى الخدمات وتوسيع الفرص أمام الشباب. من جانبها، أكدت اللجنة المحلية التزامها بمواصلة العمل الميداني وخدمة أبناء المحافظة، انطلاقاً من قناعتها بأن التغيير الإيجابي يتحقق عبر الوعي والمشاركة الفاعلة في الانتخابات، موجّهة الشكر للمستضيف على كرم الضيافة، وللحاضرين على ثقتهم الغالية ومساندتهم الدائمة.

في لقاء أخوي جمع أعضاء من اللجنة المحلية لحزبنا في واسط بعدد من الأهالي والأقارب والأصدقاء في قضاء الصورة، وبدعوة كريمة من المواطن ناظم الزعلان (أبو أحمد)، جرى حوار وديّ تناول البرنامج الانتخابي لمرشحنا وصفى هلال كاظم الذي يحمل التسلسل (٢) ضمن تحالف البديل (٢٥٠) في محافظة واسط. وأعرب الحاضرون عن تأييدهم الصادق للحزب



أهالي النجف يرحبون بمرشح الحزب عبدالكريم بلال

عبدالرزاق الحكيم (أبو فرح)، سعدون بردان، علي حسين راضي، محمد الأعرجي، وأحمد عباس.

ندوة سياسية في المشخاب

وفي منطقة آل شلال بقضاء المشخاب، أقيمت ندوة سياسية للتعريف ببرنامج الحزب الشيوعي العراقي وتحالف البديل، بحضور جمع من وجهاء وأهالي المنطقة في مضيف أولاد فقيد الحزب الرفيق عبدالجاسم عبدالحسين الفتلاوي. وقدّم المرشح عبدالكريم بلال خلال الندوة عرضاً تفصيلياً لسياسات التحالف في قطاعات الزراعة والشباب والتنمية الريفية، مركزاً على معالجة أزمة شخ المياه التي تفاقمت بسبب سياسات دول الجوار، وعلى ضرورة تبني حلول مستدامة تحافظ على الأمن المائي وتدعم المزارعين والنازحين المتضررين من الجفاف. وشهدت الندوة حواراً مفتوحاً مع الحاضرين الذين طرحوا تساؤلات حول آليات الإصلاح الاقتصادي والخدمي، وقد أجاب المرشح عنها، مؤكداً التزامه بالعمل الميداني ومتابعة قضايا الناس.

وفي ختام اللقاء، عبّر الحضور عن ارتياحهم لما طرحه من أفكار ورؤى، وأكدوا تضامهم الكامل مع حملته الانتخابية، معتبرين أن بلال يمثل الصوت الوطني النزيه الذي يسعى لبناء دولة العدالة والكرامة.



النجف. طريق الشعب

واقعية للإصلاح والتنمية، وسط ترحيب شعبي وثقة متزايدة ببرنامجه الوطني.

جولات ميدانية في الأسواق الشعبية

في إطار حملته الانتخابية، أجرى المرشح عبدالكريم بلال جولات ميدانية في سوق حي الأنصار وسوق الجديديات (حديقة غازي) بمدينة

يشهد الشارع النجفي تفاعلاً واسعاً مع نشاطات مرشح الحزب الشيوعي عبدالكريم عبدالله بلال العارضي، تسلسل (٢) عن تحالف البديل رقم (٢٥٠)، الذي كُفّ لقاءاته الميدانية في عدد من مناطق المحافظة، من حي الأنصار والجديديات إلى المشخاب، مقدماً رؤية

مؤيد العامري يواصل نشاطه الانتخابي في بغداد

وشبابها، معربين عن استعدادهم لمساندة المرشح وعوائلهم خلال الحملة الانتخابية المقبلة، فيما أجرى العامري لقاءات في منطقة البرموك مع شخصيات مجتمعية بارزة، مؤكداً دعمهم له وتحالف البديل وأهمية المشاركة الفاعلة في تعزيز المسار الديمقراطي. واختتم المرشح مؤيد العامري سلسلة اللقاءات بالتعبير عن تقديره الكبير لجميع الداعمين، معرباً عن ثقته بقدرته القوى المدنية والوطنية على إحداث التغيير الإيجابي عبر صناديق الاقتراع، مؤكداً أن الحملة الانتخابية ستستمر بتواصل مباشر مع المواطنين لتعزيز المشاركة المجتمعية ودعم برنامج الإصلاح الوطني.

بغداد. طريق الشعب

عقد مرشح الحزب الشيوعي العراقي في تحالف البديل، الرفيق مؤيد فاضل العامري، سلسلة لقاءات واجتماعات انتخابية بمشاركة شخصيات مجتمعية وأكاديمية وحكومية وحزبية، إلى جانب وجهاء عشائر وجموع من الشباب والأصدقاء والمؤيدين، حيث أكد الحضور دعمهم الكامل لبرنامج العامري ومواقفه الوطنية، مشيدين بدور الحزب الشيوعي في الدفاع عن قضايا العدالة الاجتماعية والإصلاح السياسي. وفي الساقية بناحية الرشيد، أقيم مؤتمر انتخابي شارك فيه عدد من أهالي المنطقة



احتجاج شعبي مليوني ضد ترامب

واشنطن – وكالات

يستعد الشارع الأمريكي لموجة احتجاجات وطنية واسعة تحت شعار "لا ملوك"، مع جدول يمتد -بحسب تقديرات إعلامية وتنظيمية- إلى نحو ألفي فعالية في نحو ١٧٠٠ مدينة عبر الولايات المتحدة، بينما ترفع تفرع جهات محلية الرقم إلى أكثر من ٢٥٠٠ حدث احتجاجي متوقع.

ويستهدف الحراك ما يصفه منظموه بـ "تنامي النزعة الاستبدادية" في إدارة الرئيس دونالد ترامب، وسياساته تجاه المهاجرين والحريات المدنية، وذلك في سياق إغلاق حكومي متواصل يزيد من حدة التوتر الاجتماعي والسياسي.

وانطلقت حركة "لا ملوك" بتظاهرات واسعة في حزيران الماضي، حيث قدر المنظمون المشاركة بأزيد من ٥ ملايين متظاهر في أكثر من ٢١٠٠ مدينة، قبل أن تعود الدعوات إلى التصعيد هذا الأسبوع، على خلفية تعزيز الحضور الفدرالي وظهور عناصر أمنية ملثمة في بعض المدن، وهو ما تنفيه الإدارة الأمريكية أحيانا أو تبرره باعتبارها "تدابير لحفظ النظام".

يرفع المنظمون وحلفاؤهم الحقوقيون والمدنيون حزمة مطالب يتصدرها وقف توسيع حضور القوات الفدرالية والعسكرية داخل المدن، مستندين إلى أحكام قضائية أخيرة قيدت نشر الحرس الوطني، واعتبرت الاحتجاج السياسي لا يرقى إلى "تمرد" يبرر التدخل العسكري. ويطالب المنظمون أيضا بإنهاء الممارسات الشرطية المقتنعة وضمان تعرف الجمهور على هوية العناصر وارتباطها بالمؤسسي.

فنزويلا ترفع مستوى التأهب الأمني لمواجهة أمريكا

كاراكاس – وكالات

أعلن الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، رفع مستوى التدابير الأمنية إلى الحد الأقصى في أربع ولايات غربي البلاد، بهدف مواجهة الوجود العسكري الأمريكي في البحر الكاريبي.

وقال مادورو في بيان عبر حسابه على مواقع التواصل الاجتماعي، إن قرار تعزيز الأمن يشمل ولايات مريدا، وتروخيو، ولارا، وياراكوي. ولفت إلى أن هذه الخطوة تهدف إلى تعزيز الدفاع الشامل عن البلاد، ومواجهة الوجود العسكري الأمريكي في البحر الكاريبي. وأضاف: "نستكمل استعداداتنا للوصول إلى أعلى جاهزية من أجل الدفاع عن الوطن، نحن متحدون شعبا وجيشا للحفاظ على السلام والسيادة".

وتأتي هذه التطورات بعد إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب منح وكالة الاستخبارات المركزية "سي آي آيه" تفويضا بتنفيذ عمليات داخل الأراضي الفنزويلية تحت ذريعة مكافحة المخدرات، في وقت دفعت فيه واشنطن بقوات بحرية قرب السواحل الفنزويلية. والجمعة، ادعى ترامب أن بلاده استهدفت غواصة فنزويلية تستخدم في تهريب المخدرات.

إيران تعلن انتهاء القيود المفروضة على برنامجها النووي

طهران – وكالات

أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية، السبت، أن بلادها لم تعد ملزمة بأي من القيود المفروضة على برنامجها النووي، مع انتهاء مدة الاتفاق الدولي المبرم قبل ١٠ سنوات مع القوى الكبرى.

وجاء في بيان الخارجية أن "كل التدابير الواردة في الاتفاق، بما في ذلك القيود المفروضة على البرنامج النووي والآليات المرتبطة به، تعتبر منتهية"، مؤكدة في الوقت نفسه على "التزام إيران الثابت بالدبلوماسية".

الاتفاق الذي أبرم عام ٢٠١٥ بين إيران ومجموعة (١+٥) الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا، روسيا، الصين، وألمانيا كان يهدف إلى ضمان سلمية البرنامج النووي الإيراني مقابل رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على طهران.

لكن انسحاب واشنطن من الاتفاق عام ٢٠١٨ في عهد الرئيس الأمريكي آنذاك دونالد ترامب، وإعادة فرض العقوبات، أدى إلى تراجع التزامات إيران تدريجيًا، وصولًا إلى إعلانها اليوم انتهاء القيود بالكامل.

إعداد: رشيد غويلب

خلال السنوات الثلاث الأخيرة، أقامت الولايات المتحدة عشرات القواعد العسكرية الجديدة في الترويج والسويد وفنلندا. وأضيفت قواعد أمريكية أخرى في غرب آسيا والصومال وجنوب أفريقيا وبنما وبورتوريكو وبيرو. وأخيرًا، أنشأ الجيش الأمريكي أيضًا عدة قواعد جديدة جنوب شرق الصين، على سبيل المثال في تايوان والفلبين وغوام وبابوا غينيا الجديدة وأستراليا. هذا ما خلصت إليه دراسة شاملة أجرتها منظمة السلام "عالم ما بعد الحرب".

وفقًا للدراسة المذكورة أعلاه، تمتلك الولايات المتحدة حاليًا ٨٧٧ قاعدة عسكرية أجنبية (بحلول منتصف عام ٢٠٢٥). ومن اللافت للنظر أن القواعد الأمريكية منتشرة في ٩٥ بلدًا، وفي سياق الحرب الباردة الجديدة، مخططًا عمليًا بروسيا والصين. ومنذ عام ٢٠٢٠، أقامت

العدد 32 الأحد 19 تشرين الاول 2025

No. 32 Sunday 19 October 2025

ظيروزا الشعب

«الجنائية الدولية» ترفض إلغاء أوامر اعتقال تنتياهو وغالانت

مسؤول حكومي: حرب غزة سحقت الفقراء

وخلفت 57 ألف يتيم



رالم الله – وكالات

رفضت المحكمة الجنائية الدولية الاستئناف الذي قدّمته إسرائيل لإلغاء أوامر اعتقال أصدرتهما بحق بنيامين نتنياهو ووزير الأمن السابق يوآف غالانت بتهم ارتكاب جرائم حرب، وإبادة ضد الإنسانية، بسبب الحرب على غزة.

جريمة حرب

وتشمل الجرائم، وفق المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، كريم خان "تجويع المدنيين بكونه أسلوباً من أساليب الحرب، وباعتباره جريمة حرب، وتعتمد إحداث معاناة شديدة، أو إلحاق أذى خطير بالجسم أو بالصحة، والقتل العمد، وتعتمد توجيه هجمات على السكان المدنيين باعتباره جريمة، والإبادة أو القتل العمد، والاضطهاد باعتباره جريمة ضد الإنسانية، وأفعال لا إنسانية أخرى".

وأكد المتحدث باسم المحكمة الجنائية الدولية فادي العبد الله، أن تجميد عمل المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية لا يلغي أوامر القبض والاعتقال التي أصدرتها المحكمة بحق نتنياهو وغالانت.

جميع أنواع الأسلحة

رفضت الحرب الإسرائيلية عدد الأطفال الأيتام، مع توفير كفالات عاجلة للأيتام والأسر التي تقوم على رعايتهم. وشدد وكيل وزارة التنمية الاجتماعية المساعد على تواصلهم مع المؤسسات، سواء الأممية أو الدولية أو الإقليمية والمحلية، في إطار السعي نحو توحيد الجهود، والعمل عبر المنظومة الوطنية للإغاثة، التي تشمل قاعدة بيانات موحدة، مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصية المؤسسات ومعايير واشتراطات الممولين.

أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي النار

وأوضح البيطار أن قطاع غزة بات بحاجة على الأقل إلى ٥ دور رعاية الأيتام، مع توفير كفالات عاجلة للأيتام والأسر التي تقوم على رعايتهم. وشدد وكيل وزارة التنمية الاجتماعية المساعد على تواصلهم مع المؤسسات، سواء الأممية أو الدولية أو الإقليمية والمحلية، في إطار السعي نحو توحيد الجهود، والعمل عبر المنظومة الوطنية للإغاثة، التي تشمل قاعدة بيانات موحدة، مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصية المؤسسات ومعايير واشتراطات الممولين.

اقتحامات في الضفة

أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي النار

وقنابل الغاز المدمع اتجاه مزارعين فلسطينيين أثناء توجيههم لقطف ثمار الزيتون في بلدة كوبر شمال مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة، ومنعتهم من دخول أراضيهم وهددتهم بعدم العودة إليها.

كما استهدفت القوات الصحفية والمواطنين خلال تغطيتهم فعالية قطف الزيتون، مما أدى إلى إصابات بالاختناق وحالة من التوتر في المنطقة. من ناحية أخرى، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس السبت بلدة الرحيبة جنوب مدينة الخليل، ونفذت عمليات دهم وتفتيش لعدد من المنازل، تخللها تحقيق ميداني مع عدد من المواطنين، وفق ما أفادت به مصادر

محلية للجزيرة. وذكرت المصادر أن القوات اقتحمت منزل الشهيد الطفل محمد بهجت الحلاق، الذي استشهد قبل يومين برصاص جنود الاحتلال في البلدة، وفشت منزله قبل أن تصادر تسجيلات كاميرات المراقبة في محيط المكان. وأضافت المصادر أن قوات الاحتلال ألزالت الرايات والصور من بيت عزاء الشهيد، في وقت وصلت فيه انتشارها داخل البلدة ومحيطها، وسط حالة من التوتر بين الأهالي.

تبرعات كندية

لحدم الاستيطان!

منذ أيار ٢٠٢٤، فرضت الحكومة

الكندية عقوبات على ١٧ فردا وسبعة كيانات لدعمهم "عنف المستوطنين المتطرفين ضد المدنيين" في الضفة الغربية. وقالت كندا إن العنف المستمر "قوض حقوق الإنسان للفلسطينيين وآفاق حل الدولتين وشكل مخاطر كبيرة على الأمن الإقليمي".

لكن التبرعات المغفأة من الضرائب التي قدمها الكنديون للمجموعات التي تدعم مستوطنات الضفة الغربية ماليا مستمرة رغم تصاعد الهجمات الوحشية التي يشنها المستوطنون على المدنيين الفلسطينيين، وفقا لتحقيق أجرته الدائرة الخامسة على شبكة سي بي سي.

ترامب وبوتين يحددان لقاءً في بودابست

صواريخ توماهوك بعيدة المدى.

وكان ترامب قد تلقى مكالمة هاتفية من بوتين، ناقشا خلالها التصعيد في أوكرانيا، حذر فيها الرئيس الروسي من أن تسليم صواريخ توماهوك لكيف "سَيُلحق ضرراً بالغاً" بالعلاقات بين موسكو وواشنطن.

أفادت موسكو أن المكالمة جاءت بمبادرة من بوتين،

ووصفت بأنها "صريحة جداً وقائمة على الثقة".

وقال كبير مستشاري الرئيس الروسي يوري أوشاكوف إن بوتين أكد خلالها أن صواريخ توماهوك "لن تغيّر الوضع في ساحة المعركة، لكنها ستُلحق ضرراً بالغاً بالعلاقات بين البلدين، ناهيك عن احتمالات التسوية السلمية".

وأكد اهتمام روسيا بالتوصل إلى حل سياسي

ودبلوماسي سلمي للأزمة، مشيراً إلى أن المحادثة شملت مناقشة إمكانية توريد الولايات المتحدة صواريخ "توماهوك" إلى كييف. وتشكل هذه المكالمة مؤشراً على عودة التواصل بين ترامب وبوتين بعد قمتهم في ١٥ آب في ألاسكا، التي لم تسفر عن أي تقدم ملموس في ملف الحرب الأوكرانية.

تزايد انتشار القواعد العسكرية الأمريكية في العالم

والإدمان، وتستنزف أموالاً طائلة، وتدعم حكومات وحشية. ويشير مؤلفو الدراسة إلى أنها تمنح "قوات الاحتلال" حصانة جنائية، وتُنشئ نظاماً منعزلاً لا يتمتع فيه جميع الناس بحقوق متساوية.

ديمقراطية غائبة

ومقاومة متصاعدة

تشير الدراسة إلى أن اتخاذ قرار إنشاء أو إغلاق مثل هذه القواعد الامريكية، يتخذ بعيدا عن الرأي العام في الولايات المتحدة. وينطبق هذا أيضًا على أي جمهور آخر تحتفظ حكومته بقواعد عسكرية في الخارج.

وتندلع في العديد من البلدان حركات احتجاجية لمنع بناء القواعد العسكرية المخطط لها وإغلاق القواعد القائمة. وفي أكثر من ٦٠ موقعًا، احتج أنصار السلام على وجود القواعد العسكرية الأجنبية لدول مختلفة، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.

أمريكية في جزيرة صغيرة مثل البحرين يمكن أن تمارس نفوذًا أكبر من عدد أكبر من القواعد الأمريكية في دولة أكبر حجمًا، مثل إيطاليا. وتقول الدراسة إن الولايات المتحدة استخدمت منذ فترة طويلة قواعد أجنبية كمواقع لاحتجاز غير القانوني والتعذيب، وهي تستخدمها الآن لترحيل المهاجرين من الولايات المتحدة وسجنهم في بلدان أخرى كالسلفادور.

ووفقًا للدراسة، تقع ١٧ قاعدة عسكرية بريطانية من أصل ١١٧ قاعدة في الخارج على جزيرة قبرص المطلة على البحر الأبيض المتوسط. وتستخدم هذه القواعد حاليًا لدعم الإبادة الجماعية الإسرائيلية في غز.

تأثيرات سلبية جانبية

غالبًا ما تُقام هذه القواعد على أراضٍ "مسرقة"، وتُكرس في كثير من الأحيان أنظمة الفصل العنصري والاستعمار. كما تُسبب أضرارًا بيئية جسيمة، وتُهيل إلى تشجيع العنف الجنسي

وحددت الدراسة ١٧ قاعدة أمريكية أجنبية كقواعد للطائرات المسيرة. هذه القواعد، المنتشرة في أوروبا وأفريقيا وآسيا، تُمكن المهاجمين من شن هجمات قاتلة سريعة وسهلة بتكلفة تبدو منخفضة، مع إمكانية إلحاق أضرار جسيمة، وتأجيل الأعمال العدائية، وتهديد الطريق لحروب موسعة.

القواعد تعزز الاستبداد وليس الأمن

غالبًا ما تخدم القواعد العسكرية الأجنبية الحكومات المضيفة للسيطرة على شعوبها وقمعها. وتنتشر القواعد الأمريكية، بشكل خاص، في العديد من الدول الاستبدادية أو غير الديمقراطية: البحرين، ومصر، والغابون، والعراق، والأردن، وعمّان، وقطر، والمملكة العربية السعودية، وسوريا، وتايلاند، وأوغندا، والإمارات العربية المتحدة، وغيرها الكثير. وتشير الدراسة إلى أن اثنتي عشرة قاعدة

خارج الحدود الإقليمية، تبلغ لحد الآن ٢٩ قاعدة. وتقع جميع هذه القواعد في ١٠ دول قريبة من روسيا، باستثناء قاعدة واحدة في السودان. أما القواعد العسكرية الأجنبية الست التابعة للقوة العظمى الثالثة، الصين، فهي قليلة الأهمية. وفقًا للدراسة فإن القواعد الأمريكية هي الأكبر حجمًا في العالم. لا تُضاهي أي قاعدة أجنبية أخرى، من حيث الحجم، القواعد الأمريكية في دول مثل ألمانيا واليابان وكوريا الجنوبية.

خطر القواعد يتصاعد

بفعل الأسلحة النووية والمسيرات استخدمت الولايات المتحدة قواعد في خمس دول يُفترض أنها غير نووية، وهي تركيا وإيطاليا وألمانيا وبلجيكا وهولندا، لتخزين أسلحتها النووية والحفاظ على جاهزيتها. وتشير الدراسة إلى أن هذا يُعد انتهاكًا لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية.

الولايات المتحدة ٨١ قاعدة عسكرية جديدة في ٢٠ دولة. وتبرز هذه الزيادة بشكل خاص في الدول الاسكندنافية.

قواعد الناتو وعسكرة العالم

تحتفظ ثماني عشرة دولة أخرى بقواعد عسكرية خارج حدودها. إلا أن مجموع هذه القواعد أقل من نصف عدد القواعد الأمريكية، إذ يبلغ ٣٧٠ قاعدة فقط. تقع هذه القواعد - مع استثناءات قليلة - في دول مجاورة. تُخصي دراسة "عالم ما بعد الحرب"، ١٢٤٧ قاعدة عسكرية خارج الحدود الإقليمية حول العالم، والعدد أخذ في الارتفاع. وتُشير الدراسة بوضوح إلى أن الولايات المتحدة هي المحرك الأكبر لهذا التطور. وتحتل تركيا والمملكة المتحدة، عضوان أخريان في حلف الناتو، المرتبتين الثانية والثالثة على التوالي. وتحتفظ الدول الثلاث بإجمالي ١١٢٧ قاعدة عسكرية أجنبية. وبالمقارنة، فإن عدد القواعد الروسية

مقولات الديالكتيك الماركسي السبب والنتيجة والعلة والمعلول

خليل أندراوس

هناك خواص للأشياء والظواهرات في العالم أعم وأشمل وغير محددة في حدود علم محدود، والفلسفة بالذات هي التي تصوغ هذه المفاهيم العامة.

أهم خواص الأشياء تنعكس في المقولات الفلسفية، مثل "المادة" و"الحركة" و"المكان" و"الزمان" و"الكيفية" و"الكمية" و"التناقض" و"الخ....." ان المقولات الفلسفية هم أعم المفاهيم. وبالتالي يستحيل الاكتفاء بالمقولات التي نضعها الفيزياء والكيمياء وغيرها من العلوم الخاصة.

ففي عملية المعرفة الإنسانية تتكون مقولات فلسفية للتعبير عن أعم خواص ظاهرات العالم القائم.

وفي هذه الدراسة سننظر أذناه في مقولات مثل العله والمعلول (السبب والنتيجة)، الضرورة والصدفة، الضرورة والحرية، المحتوى (المضمون) والشكل.

السبب والنتيجة

إننا نعرف من التجربة أنه ما من ظاهرة تنشأ بدون سبب، "من تلقاء نفسها". فهي تتولد إما عن التطور الذي سبقها وإما عن ظاهرات أخرى. وما من شيء ينشأ من لا شيء. إن لكل ظاهرة مصدرها، أي الشيء الذي تولدت عنه وهذا الشيء يسمونه "السبب" "العله".

من هنا فالسبب هو الشيء الذي يحفز، يخلق، ينتج، يبعث الى الحياة ظاهرة أخرى. أما الذي ينشأ بتأثير السبب فيسمونه النتيجة (المعلول والفعل). مثلاً، عندما يقوم الفلاح بتسميد نبات الرز أو القطن، فإن هذه الأسمدة تزيد من مردود هذين المحصولين. وهذا يعني أن الأسمدة "سبب"، وزيادة المحصول "نتيجة" وهكذا تعكس المقولتان الفلسفتان "السبب" و"النتيجة" العلاقة بين



خليل اندراوس

ظاهرتين تثير معها إحداهما، وتسمى السبب، بصورة حتمية ظاهرة أخرى تسمى النتيجة. أما العلاقة نفسها فتسمى العلاقة بين السبب والنتيجة.

ان العلاقة الناشئة بين الأسمدة التي سمدت بها التربة ومردود المحصولين توجد مستقلة عن وعينا، أي في الواقع نفسه، في الطبيعة. ولذلك كانت أهم سمه للعلاقة بين السبب والنتيجة هي طابعها الموضوعي. هناك مفكرون يرون أنه في الطبيعة والمجتمع توجد شرطية سببية عامة للظواهرات مستقلة عن الإنسان وهؤلاء يسمون بالاحتميين أو الجبريين. وهكذا يعتبر الحتميون أن جميع ظاهرات الطبيعة قد حتم وجودها، فعليا هذا السبب أو ذاك، وكل ما يجري في العالم هو ضروري بالضبط لأنه قد تحدد، أو كما يقول الفلاسفة الجبريين قد تحتم.

وعلى امتداد تاريخ الفلسفة كله، والاحتميون يفضون النضال ضد النفي المثالي للسببية، ضد اللا حتمية (الا جبرية). إلى المثاليين من مختلف المفاهيم والنزعات ينطلقون من أن الإنسان قد أوجد السببية من أجل "الراحة"، من أجل إدخال النظام في "فوضى ظاهرات

الطبيعة".

مثلاً لقد حاول الفيلسوف المثالي الذاتي بركلي دحض فكرة السببية ذاتها. والشيء نفسه من حيث الجوهر حاول القيام به المثاليون الآخرون إذ أنكروا الوجود الموضوعي للسببية. إنهم يدعمون موضوعتهم القائلة بالطابع الذاتي للسببية بالمحاكمات التالية، مثلاً، إن الشمعة الملتهية تحرق اليد في كل مرة تلامسها. ولكن لا ينجم عن هذا، على حد زعمهم، بأنها ستسبب الحرق بكل تأكيد فيما بعد أيضاً. قد يحترق هذا مليون مرة. أما المرة المليون والواحدة فقد يكون الحال على غير ذلك تماماً. وبالنسبة لهم واقع أن الشمعة الملتهية تسببت بالحرق حتى الآن لا يعني أن الشمعة الملتهية سبب الحرق. ان هاتين الظاهرتين- الشمعة الملتهية والحرق- يوجدان على حد زعمهم جنباً إلى جنب ولكن لا يجوز أن نستخلص من هذا أن بينهما علاقة سببية. طبعاً هذا الطرح باطل، وإليك لماذا. إننا لا نحكم على السبب على أساس المشاهدات فقط. بل إننا ندرسه على أساس التجربة والنشاط العملي، الذين يكتشفان، لماذا، مثلاً تؤدي النار الملتهية الى الحرق بالضرورة. توجد في العالم كمية لا حصر لها من العلاقات السببية، ولكن ليست جميعها تلعب دوراً مشابهاً. لأن العلاقات السببية منها الرئيسية ومنها الثانوية.

فمثلاً عندما نكتشف أن الذرة المبذورة لم تنبت علينا أن نبحث عن سبب ذلك، وما أن الصلات والعلاقات بين الظاهرات كثيرة، فإن الأسباب تكون عادة كثيرة أيضاً. ولكن التحليل العلمي يثبت دائماً بأن هناك أسباباً أساسية رئيسية، وهناك أسباب ثانوية، والأسباب الرئيسية تحدد الأسباب الثانوية الباقية كافة.

وفي مثلنا، أن الذرة المبذورة لم تنبت، قد تكون هذه الأسباب نقصان أو زيادة الحرارة،

زيادة أو نقصان الرطوبة، وعدم زراعة البذر بشكل صحيح، وعدم جودة البذر.... إلخ.

من هذا المثل مهم جداً لإيضاح السبب الأساسي لأنه يتيح الفرصة للتأثير بصورة حاسمة على النتيجة المعنية. غير أن ما قيل لا يعني بأي حال من الأحوال، أنه يمكن عدم الالتفات الى الأسباب غير الأساسية، بل بالعكس مهم جداً تبيانها أيضاً، وإذا كانت تعيق الأمر وجب السعي الى إقصائها.

وما أن السبب يلد النتيجة، فإن بينهما علاقة معينة. وفي هذا المجال فشل الفلاسفة الميتافيزيقيون في فهم هذه العلاقة. فإنهم يفهمون هذه العلاقة فهماً وحيد الجانب، فقط تأثير السبب على النتيجة. ولكن هل تؤثر النتيجة على السبب؟ ليس بوسع الميتافيزيقيين أن يجيبوا بصورة صحيحة على هذا السؤال، ذلك لأنهم يفصلون الضدين أحدهما عن الآخر يفصلون السبب عن النتيجة (العلة عن المعلول). بالنسبة لهم الظاهرة قد تكون إما سبباً وإما نتيجة. وإذا ظهرت كسبب فإنها لا تستطيع بعد هذا أن تكون نتيجة.

ولكن هذا غير صحيح، ذلك لأن بين السبب والنتيجة علاقة جدلية متفاعلة. فمثلاً المادة، الوجود، يولد الوعي، إلا أن الوعي يؤثر بدوره في الوجود ويوقف منه بصورة فعالة. هنا يتجلى بوضوح الفعل المتبادل والتعبية المتبادلة للسبب والنتيجة وتأثيرهما المتبادل أحدهما في الآخر.

ولكن هذا لا يعني أن السبب والنتيجة يشترطان أحدهما الآخر بدرجة متساوية. لأن السبب هو الذي يلعب دائماً الدور الحاسم في العلاقة بين السبب والنتيجة. إنه هو بالذات الذي يحدد هذه العلاقة المعنية بين السبب والنتيجة، أما النتيجة فتلعب دوراً هاماً إلا أنه، رغم ذلك، دور تابع. إن فهم هذا الطرح على جانب كبير من الأهمية.

فمن المهم أن نعرف ما الذي يجب اعتباره السبب في علاقة معينة بين سبب ونتيجة وما الذي يجب اعتباره النتيجة، كما هو من المهم بالنسبة للعلم أن يعرف المسألة التالية: المادة هي التي تحدد الوعي أم على العكس. بيد أن هذا لا يعني أيضاً أنه من الممكن تجاهل تأثير النتيجة (وفي هذا المثال الوعي) على السبب (وفي هذا المثال المادة).

علاوة على ما قيل أعلاه، يملك مفهوم الفعل المتبادل معنى آخر. ويمكن توضيحه استناداً الى المثل التالي: إن المحراث يفلح الحقل أفضل من المعرقة، والتربة المفلوحة بصورة أفضل تعطي مردوداً أكثر وإذا يجمع الفلاحون مزيداً من الغلة يملكون مزيداً من المنتج والمؤن، وهكذا دواليك. نستخلص من هذا أن الحقل المفلوح بصورة حسنة يقوم هنا مقام النتيجة بالنسبة للمحراث، ولكنه يقوم مقام سبب المحصول الأعلى وهذا بدوره يقوم مقام سبب رفع مستوى معيشة الشعب. وهكذا نجد أماناً سلسلة حقيقية من العلاقات بين السبب والنتيجة. وهذه الظاهرات مترابطة فيما بينها. من هنا ينبغي النظر الى كل سبب أو نتيجة لا بصورة منعزلة، وإما بالصلة مع تلك الظاهرات التي ولدتها أو المتولدة عنها. وعندما نستطيع أن نرى أن الشيء نفسه قد يكون في آن واحد سبب ونتيجة. وضمن هذا الفهم لا يكون السبب ونتيجة. منعزلين، قطبين متضادين. إنها حلقتان في سلسلة معقدة من الأشياء والظاهرات التي يتفاعل بعضها في بعض وهكذا على حد تعبير إنجلز يوجد في العالم تفاعل عام قوامه أن السبب والنتيجة يتبادلان الأماكن على الدوام. سبباً ما يكون في بعض ظروف المكان والزمان شيئاً يصبح في ظروف أخرى نتيجة، والعكس بالعكس.

وعندما يفهم الانسان الأسباب الفعلية لا الوهمية للظاهرة، عند ذاك فقط يزول من

موجز تاريخ الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني



استيطانياً فُرض على الفلسطينيين بالقوة؛ وبدعم من القوى الغربية. وانطلاقاً من هذا الفهم، يخلص باييه إلى أن شرعية دولة إسرائيل ليست قائمة حتى ضمن حدودها الأصلية، فضلاً عن تلك التي توسعت إليها بعد عام ١٩٦٧.

باختصار، فإن تأسيس إسرائيل ارتبط بظلم جسيم وقع على الفلسطينيين. ومن أجل تصحيح هذا الظلم، يدعو باييه إلى بديل سلمي، وإنساني، واشتراكي للفكرة الصهيونية، يتمثل في إقامة دولة ثنائية القومية، تضمن فيها حقوقٌ متساوية لجميع مواطنها، بغض النظر عن الدين أو العرق.

لقد أُلّف هذا الكتاب في ظل الأحداث الدامية التي شهدتها غزة، والتي اندلعت عقب الهجوم الذي شنته حماس في السابع من أكتوبر عام ٢٠٢٣. ويُختتم الكتاب بفصل يتناول هجوم ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ في سياقته التاريخية والأخلاقي، مشدداً على أنه لم يحدث في فراغ، بل جاء كرد فعل على قرن من الاستعمار الاستيطاني الصهيوني الذي حظي بدعم من الإمبريالية الغربية.

ووفقاً لمنطق الاستعمار الاستيطاني، فإن الهدف النهائي منه إزالة السكان الأصليين، وهي الفكرة التي أكّدها نغوم تشومسكي، الذي شارك باييه في تأليف كتاب عن غزة، عندما وصّف الاستعمار الاستيطاني بأنه «أكثر أشكال الإمبريالية تطرفاً ووحشية». من هذا المنطلق، فإن الهجوم الإسرائيلي المدبر على غزة لا يُعدّ حدثاً معزولاً، بل هو امتداد واستمرارية لسياسة تطهير عرقي ممنهجة. ويرى باييه، في حالة غزة تحديداً، أن إسرائيل لم تكفّ بالتطهير العرقي فحسب، بل تجاوزت ذلك إلى ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية، التي تُعتبر أبشع الجرائم على الإطلاق. وكما تقول الحكمة العربية: «ما بدأ أعوج، يظل أعوج».

منصة "تقدم" - ٣٠ أيلول ٢٠٢٥

إذ لا يقتصر جهده على تسجيل الوقائع، بل يسعى إلى تحليلها بعمق، واضعاً إياها في سياقها الأوسع، ومقدماً رؤية نقدية لما تعنيه هذه الأحداث في سياق الصراع الممتد على فلسطين.

من أبرز المعارضين السياسيين الإسرائيليين الذين يعيشون في المنفى، بعد أن انتقل من جامعة حيفا إلى جامعة إكستر في إنكلترا. وهو من بين قلّة قليلة من الباحثين الإسرائيليين المتخصصين في الصراع، والذين يكتبون عن الجانب الفلسطيني برؤية قائمة على معرفة دقيقة وتعاطف حقيقي، والأهم من ذلك، استناداً إلى مصادر عربية.

في هذا الكتاب، كما في جميع أعماله الأخرى، يُخضع إيلان باييه الصهيونية لتحليل نقدي صارم. فهو يرى أنها لم تكن حركة تحرّر وطني لليهود، بل مشروعاً استعمارياً

واصل إيلان باييه، منذ العام ١٩٨٨، تأليف العديد من الكتب التي تناولت مختلف مراحل الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، حيث ركّزت بعض مؤلفاته على الفترة التي سبقت العام ١٩٤٨، بينما انصبت معظمها على دراسة الأحداث التي تلت ذلك العام المصفيّ. وقد قدّم باييه، من خلال مؤلفاته المتعددة ومقالاته الواسعة التي يصعب أن تحصى، نقداً لأدعاء للسلك الصهيوني في الصراع مع الفلسطينيين، مستنداً إلى الأدلة المتاحة من الوثائق والشهادات، دون أي تهاون أو مواربة، متحدياً أي رواية لا تصمد أمام التمهيص التاريخي. لكن باييه ليس مجرد مؤرخ للأحداث، بل هو مؤرخ ناقد بكل ما تحمله الكلمة من معنى. وكما أشار المؤرخ البريطاني البارز إدوارد هاليت كار، فإن «المهمة الأساسية للمؤرخ ليست مجرد تدوين الأحداث، بل تقييمها». هذا بالضبط ما يفعله باييه باستمرار في جميع أعماله،

قيام الدولة اليهودية. بل على العكس، يمكن القول إنها ساهمت في إجهاض نشوء دولة فلسطينية. لقد شكّلت هذه الأطروحة نقطة تحوّل مهمة في مسيرتي كباحث في الصراع العربي - الإسرائيلي، وأود أن أغتنم هذه الفرصة كي أعرب عن خالص امتناني لإيلان باييه.

في عام ١٩٨٨، نُشرت نسخة منقّحة من أطروحة باييه الرائدة تلك في كتاب، وهو العام نفسه الذي أصدر فيه بيني موريس كتابه «ولادة مشكلة اللاجئين الفلسطينيين»، كما نشرت كتابي الذي مُنِع في الأردن، وسرعان ما أصبحتا تُعرف جماعياً باسم «المؤرخين الإسرائيليين التقيحيين» أو «المؤرخين الجدد». من خلال أبحاثنا، تحدينا تلك المرحلة انطوت على تصور لتوسيع نفوذ الإمارة. ويحمل الاستنتاج، الذي يخلص إليه باييه، قدراً كبيراً من الإقناع: لا يمكن اعتبار بريطانيا في تلك الفترة قوة سعت إلى إحباط

وشجعت حلفاءها العرب على غزو فلسطين عند انتهاء الانتداب، في محاولةٍ منها لخنق الدولة اليهودية الوليدة منذ لحظتها الأولى. يمكن إيلان باييه، استناداً إلى مصادر الأرشيف البريطاني، من تنفيذ التصوير الصهيوني التقليدي للأحداث. فقد أوضح أن بريطانيا، رغم تبنيها لفكرة إقامة دولة يهودية في فلسطين، قد ارتأت أنه من الممكن للملك عبد الله، أمير شرق الأردن آنذاك، أن يكون شريكاً ملائماً في مواجهة التعقيدات السياسية التي شهدتها تلك المرحلة، ولا سيما في ما يتعلق بالخلاف مع المفتي الحاج أمين الحسيني، الذي كان يُعدّ من أبرز قادة الحركة الوطنية الفلسطينية. ووفقاً لما أورده باييه، فإن السياسة البريطانية في تلك المرحلة انطوت على تصور لتوسيع نفوذ الإمارة. ويحمل الاستنتاج، الذي يخلص إليه باييه، قدراً كبيراً من الإقناع: لا يمكن اعتبار بريطانيا في تلك الفترة قوة سعت إلى إحباط



الجديد في المكتبة



عن دار اهور- بغداد، صدر مؤخرًا كتابان جديدان هما:
* البعد الرابع في التصميم الكرافيكي/ للفنان الدكتور فلاح حسن علي. الكتاب يعد مرجعاً مهماً في فن الكرافيك.
* سدة المعنى/ مدونات عراقية في السرة/ تأليف د. جمال العتاي، قدم له د. جليل العطية. الكتاب يتحدث

عن شخصيات تركت بصماتها في الحياة الثقافية والمعرفية.
- عن المركز القومي للترجمة، صدر حديثاً:
* التفكير السياسي والنظرية السياسية والمجتمع المدني. تأليف تيموني ديل وستيفن ديلو. ترجمة ربيع وهبة.
* الاجندة الخفية للعمولة/ تأليف بغداد.

رئيس سميث، ترجمة علي امين علي. * حياة باي/ رواية بان مارتل، ترجمة سامر ابو هوش، اصدار دار الجمل. هذه الرواية فازت بجائزة بوكو العالمية ٢٠٠٢.
- الثقافة والمثقفون في العراق من منظور سايكولوجي/ تأليف د. قاسم حسين صالح، صدر عن دار توليب- بغداد.

مرايا الزحام

ريسان الخزعلي

في
مرايا
الزحام
يذبلُ الشجرُ الساحلي .. /
تعرى
الفصونُ
وكلُّ
بري
ظلالهُ
غابةُ
في
الظلام
ليسَ للنتقُ من لغةٍ غيرُ همسِ
الكلام
كيفَ حلَّ على كبرٍ مثْلُ هذا الفظام
...
يذبلُ العمرُ كالشجرِ الساحلي
والمأذنُ
في
الفجرِ
تعلو
تُنادي : التشابهُ هذا انسجام .. !
يذبلُ الشجرُ الساحليُّ ..
وعمرُ من الحبِّ يزوي ..
فللعابرينَ إلى الحلمِ نمنحُ شدَّ الحزامِ
وسام ..
هل
صحوُّنا
على
صيحةٍ
توقظُ الجذورَ من جَنَّةٍ في المنامِ
...؟

الفلسفة والنقد .. العالم وتمثيل الأفكار

علي حسن الفواز

النقد والفلسفة ثنائية صعبة، لكنها ضرورية رغم ما فيها من المفارقات، فالنقد لم يعد ممارسة كافية في التقويم والفحص، بقدر ما اضحى نسقاً تفاعلياً يقوم على التمثيل الفلسفي للأفكار، وعلى تغذية النقد بالمفاهيم التي جعلها دولوز الوظيفة الفلسفية الخالصة.. التفاعل والتشاكل بين الفلسفة والنقد رهان ثقافي على قوة المعرفة، وعلى جذة النقد في صياغة الأسئلة، وفي تعزيز فاعليات "القراءة والتلقي" مثلما هو تمثيل لقوة الأفكار وجدواها في الفلسفة، عبر عقلانياتها في إعادة توجيه أسئلة النقد ذاته، وعلى النحو الذي يُسهم في توسيع مساحات تحليل الخطابين النقدي والفلسفي معاً، ليكونا أدوات ووسائط فاعلة في استشراف ملامح وسمات النقد الجديد، وتثلاثه في حقول معرفية وتاريخية وناظرية وبنية ونسقية مثل النقد الثقافي والدراسات الثقافية، بوصفهما مجالات مفاهيمية تتخضب فيها أسئلة النقد بالفلسفة.. الجديد في النقد يعني الجديد في الفلسفة، فالمسألة النقدية لم تعد مجالا مغلقا للبلغة والتصويب اللغوي، بقدر ما بدت ضرورتها واضحة في صياغة الخطاب، وفي ما يثيره من اسئلة، أو في ما ينطلبه من "قطائع معرفية" تخص آليات التقدم في سياق المعرفة، وفي مقاربة مفاهيم الزمان والفكر والنسق وغيرها، كما أن مقاربة الفلسفة لم تعد تُعنى بها بوصفها جزءاً من "الميتافيزيقا" ومن التاريخ العام للأفكار، بقدر ما أنها تحولت الى نظام معرفي تكامل ادواته عبر النقد العقلي للميتافيزيقا، و " تزود النقد بالمنهجية والأدوات اللازمة للتحليل والتقييم". هذه "النقود" لم تعد مجردة، وخارج الاستعمالات الثقافية، فقد بدت وكأنها من اكثر الرهانات عمقا على المعرفة

من مثالياتها ومركزياتها التي تحولت الى "متعاليات" حادة، افقدت الفلسفة جدواها، واعاقت قدرتها على كشف الذات المفكرة، وعبر ما يجعلها تتجاوز وجودها واصطناع وجود مواز، عبر اللغة وعبر المعرفة، وعبر صياغة فلسفية للظواهر كما أراد الفلاسفة الظاهراتيون هوسرل ومريدوه _ هيدغر، سارتر، ميرلو بونتي- ثمة من يدعو لاعادة توصيف علاقة النقد بالفلسفة، من خلال الحديث عن علاقة النقد ب"المصلحة" وبأن الفلسفة في "حدود امتياز العقل" هي القوة الإجرائية التي تعيد الهبة للنقد، وتجعله أكثر نافعاً في الدرس الاكاديمي، وفي حيازة أدوات رؤية العالم، وبما يجعل من النقد مجالاً يعزز تجديد مستويات القراءة، بوصفها جزءاً من مساحات اعاش التعرف على الفلسفة، وعلى وموضوعاتها، فربط هذه الدوافع بمرجعيات الفلسفة يتعزز من خلال بيان الحاجة الى "الصلاحيات" العاقلة، والى وظائفها النقدية في تقويض المزيد من "الميتافيزيقا" الجديدة، التي باتت تتمثلها اشباح نزعات الليبرالية الجديدة، وانماط الاستهلاك، والشركات العابرة للقارات، والموضات والصراعات الاهلية والعنصريات الشعبوية، وصولاً الى حروب التجارة والجغرافيا والأسلحة النووية، ولعل ما يحدث في حرب أوكرانيا يكشف عن أزمة عميقة في رهانات "لعقل الغربي"، كاشفا عن أزمة حقيقية في إعادة توصيف مفهوم "الأوربة" التي سعت الى تركيبة فلسفات ديكار وكانط وهيجل، من منطلق مركزية ذلك العقل، وتمثيل قيم العليا التي بدت واضحة في قيم الحداثة والانوار والاستعمار والإصلاح الديني، وصولاً الى سياسات التبشير والاستشراق وصياغة مفهوم "الدولة القومية" وليس انتهاء بمفهوم "المجال العام" الذي اقترحه الفيلسوف الألماني هابرماس، والذي هو غير بعيد عن المركزية الأوروبية،

التي تقدمها الفلسفة، وعلى العلم الذي يتكئ عليها، وعلى إعطاء سمة العلمية لكل الاشتغالات التي تخص الأفكار، بما فيها التاريخ والفيزياء والاثار الجنوسة والقضايا التي تخص النسوية، ونقد النقد ونظريات الادب والسياسة واطروحات ما بعد الكولنيالية وغيرها. من هنا اخذ السؤال النقدي حيويته الثقافية، على مستوى صياغة الوعي النقدي لبيدو وعيا فلسفياً، أو على مستوى صياغة الوعي الفلسفي ليكون قوة الكشف، والعنصر الأبرز في تشغيل مساحة الدرس الفلسفي.. وبهذا فإن تعزيز المشغل النقدي بالفاعلية الفلسفية بات قرينة بجدوى منح النقد طاقته المعرفية، وفاعليته في التعبير عن حيوية "الذات المفكرة" كما عند ديكرت، وعن معرفة العقل وحدوده كما عند كانط، وعن جدلية هيغل ونظريته المتعالية للأفكار وضرورة علاقتها بالفلسفة، على مستوى صياغتها، أو على مستوى نقد أنظمتها، وصولاً الى ماركس وجدليته المادية والتاريخية، وكشوفاته اللامعة في اغناء الدرس الفلسفي والنقدي، وفي تحويل مجالهما الى مجال معرفي مفتوح، سياسياً وتاريخياً، له وظائفه النقدية القائمة على أساس نقد الرأسمالية، في صيغتها كنظام للاحتكار، ونظام للأفكار التي تتكرس عبرها مظاهر الهيمنة والاستعباد والصراع الطبقي، والأفكار المثالية التي تحول الى سلطة متعالية في عنفها وفي فرض مركزياتها الطبقية..

الفلسفة والقطيعة النقدية..

قطيعة الفلسفة عند نيتشه بدت أكثر حيوية في تحولها الى قطيعة نقدية، والى لحظة مفارقة أعطت للنقد رخما كبيراً، وخيارات متعددة، من منطلق أن النقد يحتاج الفلسفة لدعم فاعليته في الرؤية، وفي التحليل، مثلما أن الفلسفة تحتاج النقد لتقويض كثير

من التاريخ العام للأفكار، بقدر ما أنها تحولت الى نظام معرفي تكامل ادواته عبر النقد العقلي للميتافيزيقا، و " تزود النقد بالمنهجية والأدوات اللازمة للتحليل والتقييم". هذه "النقود" لم تعد مجردة، وخارج الاستعمالات الثقافية، فقد بدت وكأنها من اكثر الرهانات عمقا على المعرفة

قصة قصيرة

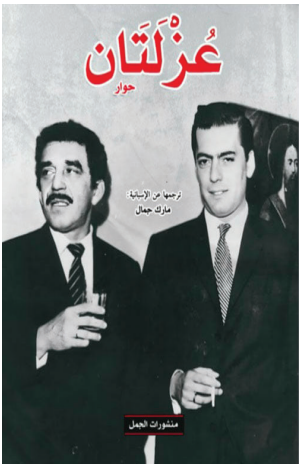
خذلان

د . رحيم جودي

يتلشى الإحساس بطعم الحياة، ويتنامى الشعور بالاغتراب النفسي والضياح بعد تجربة اعتقال دامت عشر سنوات، عندما اقتادوه ليلاً ، مقيد اليدين، معصوب العينين، حافي القدمين، وفوهة البندقية مصوبة نحو رأسه، جردوه من كل شيء، ليرمى بين الجدران العارية في زنزانة ضيقة مشوشة بأجساد متعبة، لانوافذ تطل منها، شدة حرارة لهيب الصيف، تشعرك بأنك معذوق الى جهنم، الهواء ثقيلٌ مغلفٌ برائحة البول والبراز، الأبواب الحديدية تفتح تارة، وتغلق تارة أخرى، يصحبها الصخب حيناً، ويعترتها السكون حيناً آخر، فتختلط المرئيات عندئذ وتتشابك ثم يحل الظلام، شكّلت له المدينة سجناً سلبته الإحساس بالأمن والأمان، وعاش صراعاً نفسياً، وذاق ألم العقاب الجسدي والروحي داخل غياب السجون، واستنزفه كثيراً، أحسّاس بالظلم والوجع والذل، عاش انواع التعذيب، وانتشاء الجلادين، خرج من السجن إنسان محطم نفسياً، جسد مثقل بالهموم والأوجاع، فاقد الحرية والكرامة، لم يتجاوز الصراع بين الذاكرة والنسيان، هزيمة الخذلان ظلت تلاحقه باستمرار، أخذ خياله يتجول في مناهات الذاكرة تذكيرف أثرت عليه الأفكار والانشطة الثورية، وأمن بها

قصة قصيرة

«عزلتان» ماركيز ويوسا



فرح غارس عدنان

يُعدّ كتاب «عزلتان.. غابرييل غارسيا ماركيز و ماريو بارغاس يوسا»* بترجمة مارك جمال، من أبرز الإصدارات التي تفتح نافذة جديدة على اثنين من أعمدة الأدب اللاتيني الحديث: ماركيز ويوسا. يجمع الكتاب بين البعدين الحوارى والمقالى، فيقدّم للقارئ مواجهة فكرية وأدبية بين كاتبين يصعب المفاضلة بينهما، لأن كليهما ينتمي إلى عالم مدهش من الخيال يعبر فيه عن واقع من زاوية مختلفة. خلال الحوار، يفاجئ ماركيز القارئ باعتراف صريح بأن روايته «مئة عام من العزلة» مستلهمة من قصة حقيقية تتعلق بجده الذي ارتكب جريمة قتل وهرب من قريته ليساهم لاحقاً في تأسيس قرية جديدة. وعندما بلغ ماركيز الخامسة عشرة من عمره، عاد مع والدته إلى قريته أراكاتاكا لبيع منزل العائلة، وهناك ولدت عنده فكرة الرواية التي غيّرت مجرى الأدب اللاتيني بشكل خاص والعالمي بشكل عام. كما يكشف الكتاب عن ان «ماكوندو»، القرية الخيالية التي أصبحت رمزاً في أدب الواقعية السحرية، لم تكن سوى اسم لإحدى مزارع الموز في القرية التي قضى فيها المؤلف طفولته. ماركيز

يصرّ في هذا الحوار على أن روايته واقعية لا سحرية، إذ يرى أن كل ما يبدو غريباً في أمريكا اللاتينية يمكن أن يكون واقعياً تماماً في نظر الناس. أما على المستوى الفكري والسياسي، فيصرّح بوضوح: «أنا مع الاشتراكية»، مؤكداً أنحيازه للفقراء ودعمه للثورة الكوبية وصديقه فيدل كاسترو، الذي ظلّ اشتراكياً الهوى، إنسانياً التوجه، يرى في الاشتراكية نموذجاً للعيش بكرامة لا أداة للصعود نحو السلطة. من جانبه، يوضح يوسا في الحوار أن كليهما هو وماركيز- تأثراً بعقبي بالأدب الأمريكي «ويليام فوكنر» أكثر من أي مؤلف آخر. إلا أن يوسا يعبر عن رأي نقدي جريء، إذ يرى أن رواية «خريف

الهزيمة، تتلاطم الأفكار الثقيلة، وغارق في دوامة الذكريات والندم، أكلته السنين، أشبه بملزون صغير مختبئ في قوقعته، ليتشرّق داخلها تحت وهم الاختباء بعيداً عن أعين الناس، يداعبه هاجس الموت في كل لحظة، ويراه أقرب إليه من جبل الوريد، ينهل من الماضي على الدوام، ما يعينه على مواجهة الحاضر، عانى من العجز الجنسي بعد إصابته في أحد الحروب، وأصبح رجلاً عاجزاً، غير قادر على اشباع غريزة زوجته، محطماً مكرّوفاً في وكر النسيان، هذه الدوامة التي عاش في جسيمها، جعلته يصب جام غضبه عليها، أخذ يفعل الشجار معها للتغطية على حقيقة مرضه، عاش حالة من اليأس والتوتر بفعل الرجولة المفقودة، والمهمشة، في مجتمع محكوم بالفحولة، فهو لايقوم بأي فعل رجولي يُسجّد وجوده، بدأ يعصف به الشك، وتجنّحه الكوابيس، فوضعتها تحت المراقبة، مما جعلها تبحث عن شريك ملاً فراغها، وتلبية رغباتها العاطفية والجنسية، وجدت ضالتها في مواقع التواصل الاجتماعي، بالتعرف على شاب ليشبع نهماها الجنسي، وإطفاء شهوتها بالثرثرة في جوف الليل، لم يستطع أن ينتزع نفسه من الأفق التاريخي، التأثيرات التي خطتها أحداث الزمن عبر مراحل العمر، الظلم وغياب العدالة الاجتماعية، مازال مسكوناً بهاجس الشعارات البراقة، بعد أن خذله بعض زملائه في مسيرة الطريق، وارقوا في أحضان التنظيمات الأخرى، ومنهم من سقط في الدروب الوهمية.

ودافع عنها، وانخرط بالعمل النضالي، وكرس جهده في طبع المنشورات السرية، وتوزيعها على رفاق الدرب، وفي نهاية المطاف اكتشف أن الثورة مجرد وهم لمبادئهم، شعر بالخيبة والخراب، أحلامه مدفونة وهي على قيد الحياة، بعد تحول الأنظمة الثورية الى أدوات قمع واستبداد، فقد القدرة على التكيف مع كل شيء، ليعيش جحيم الذات، والألم بصمت، وخلق لنفسه واقعاً من الخيال، والرغبة بالإنطواء والخشية من لقاء الناس، وحتى سماع أصواتهم، أيقن أن الحياة مأساة ومعاناة شعور بالغرابة والعجز التام ، لايرى سوى القبح، نأى بنفسه عن كل الصخب الذي يحفل به العالم، وتوقف لديه إيقاع الحياة فالعيب واللاجدوى تحول عنده مصدرراً للحرية، كأنها يعيش عزلة مكانية داخل المجتمع، دخان السجائر الذي مافتن يعشش في رتيبه، يكاد يخنقه، أصبحت أنفاسه كالذبال المهترئة في رتتين آيلتين إلى الزوال، وهما تنفغان الدم بالسهال، تشعر نحوه بالأسى، ينثف الدخان، كما ينثف رائحة الزمن القديم، أنفاساً محبوسة فاح منها عبق الماضي، حيث يتنكّ الزمن على كنف المعاناة، يسترجع عالماً من ركام الذكريات يتصل بلحظات الوحدة والرغبة بالانزواء، وشعوره بعدم التوافق مع المجتمع، والانفصال عن الواقع المؤلم، والمستقبل الذي تمثل ظلاله القاتمة أمام ناظره، استسلم للإسراف في شرب الخمر، كأنه وسيلة احتجاجه على وضعه المزري، والعيش على صدق

*منشورات الجمل ٢٠٢٥.

قف

الدولة الاتحادية.. الغائبة

عبد المنعم الأعسم

لا حاجة للتوقف كثيرا عند أسباب غياب الالتزام بالفيدرالية، كنظام وهوية وحقيقة إدارية، دستورية، للدولة العراقية بالنسبة لغالبية المشاركين في السباق الانتخابي، سواء في برامجهم أو في دعايتهم أو في المناقشات الجارية بصدد مستقبل العملية السياسية، فقد تجاهلت الحكومة، واحزابها النافذة، واعلامها، قبل ذلك، كل ما يذكر بالمادة الاولى من الدستور بالقول " أن جمهورية العراق دولة اتحادية واحدة مستقلة ذات سيادة كاملة". وأن النظام السياسي في العراق "يقوم على مبدأ فيدرالي يتكون من عاصمة، وأقاليم، ومحافظة لامركزية، وإدارات محلية".

يبدو ان الامر يتعلق بحنين للمركزية الصارمة، الدكتاتورية، والاكثر من ذلك أصبح الحديث عن لوائح الفيدرالية وضرورة حمايتها من التجاوز والتشويه بمثابة تمزيق متعمد للدولة، وشبهة تلاحق صاحبها بمختلف الاتهامات، من بينها المس بوطنيته وسلامة نياته، وبديهي، ان المغدور، في ذلك، هو الدستور الذي يتأكون عليه ويتقاذفون الطعون، مع بعضهم، بالخروج عليه، والحاصل انهم يريدون بناء دولة على غرار الدولة القديمة التي يشتمونها.. وإن جان هادي مثل ديج، خوش مركة وخوش ديج.

*قالوا:
إننا بحاجة إلى الخيال كي نواجه تلك الفضاءات التي تفرضها علينا الأشياء..".

خورخي بورخيس

دعوة لتكرار مشروع «الحدباء»

سنجار تتطلع إلى إعادة بناء منارتها المهدمة

متابعة - طريق الشعب

منارة سنجار التاريخية يشبه تصميمها إلى حد ما تصميم منارة الحدباء التي انهارت على يد إرهاب داعش ثم عمّرها فريق اختصاصي عراقي إماراتي بالتعاون مع اليونسكو، وأكمل إنجازها الشهر الماضي. إذ يتطلع أهالي سنجار اليوم إلى حملة مماثلة تعيد منارتهم القديمة التي فجرها التنظيم الإرهابي أيضا.

ووفقا لمدير مشاريع بلدية سنجار أمير صالح، كذلك الباحث التاريخي شكر الدخي، فإن أحجار المنارة الأصلية لا زالت في مكانها، على أمل إعادة إعمارها باستخدام المواد ذاتها وبطريقة إعمار الحدباء نفسها.

وبلغت الدخي إلى ان "منارة سنجار بنيت بأحجار الكلس الجبلية التي تُحرق بالنار ثم تُجرش وتُغربل فتبدو شبيهة بمادة الجص، لكنها أقوى منها بفعل كونها مستخلصة من الحجر".

وينابيع قائلا أن "مجروش الحجر عُجن بالماء، واستخدم مع الطابوق الحجري في بناء المنارة"، منوها إلى ان منارة سنجار أو "شكال"، بنيت في الفترة نفسها التي بنيت فيها منارة الحدباء، نهاية القرن العاشر الميلادي، وحتى المواد التي استخدمت في المنارتين، والنقوش والكتابات التي وضعت عليهما، متشابهة.

من جانبه، يقول مدير مشاريع بلدية سنجار أمير صالح، أن الموقع الأثري الذي توجد فيه المنارة دُمّر بالكامل، مؤكدا أن المواد الأولية للمنارة لا تزال موجودة في الموقع، ولم تتم إزالتها.

وبيّن في حديث صحفي ان بناء المنارة يحتاج إلى تخصيصات مالية من الحكومة وإلى تدخل منظمات دولية ومحلية معنية، لافتا إلى انه يمكن استخدام المواد القديمة نفسها بعد فرزها وفق تعليمات وإجراءات مفتشية آثار نينوى، باعتبارها الجهة صاحبة العلاقة.



ركام بعد منارة

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala

07742611408

ZAIN CASH

07814119461



tareekashaab.com

تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

سويسرا تسلم العراق
قطعا أثرية «قيمة»

متابعة - طريق الشعب

تسلمت السفارة العراقية في العاصمة السويسرية بيرن، أول أمس الجمعة، مجموعة "قيمة" من قطع أثرية تعود إلى حضارات وادي الرافدين.

وذكرت السفارة في بيان صحفي، أن "هذا الإنجاز التاريخي يأتي بفضل التعاون المثمر بين السفارة العراقية ووزارة الثقافة السويسرية، في إطار جهود مشتركة لإعادة هذه الكنوز التاريخية إلى وطنها الأم".

وأعربت عن تقديرها الكبير للجهود التي بذلتها الجهات السويسرية المعنية في هذا الإطار، مؤكدة أن "هذه المبادرة تمثل نموذجا للتعاون الثقافي الدولي، وتعكس التزام جميع الأطراف بحماية التراث الإنساني الغني".

وأكدت السفارة أن "كل قطعة أثرية تحمل في طياتها قصة تمتد لآلاف السنين، وأن إعادة هذه المقتنيات إلى العراق تمثل خطوة مهمة لتعزيز الحوار الثقافي وبناء جسور الثقة والصداقة بين الشعوب، كما تؤكد حرص العراق الدائم على صون تراثه الحضاري".

تحت اسم الراحل أحمد خلف

اختتام فعاليات

مهرجان «جواهريون» السادس



جانب من جلسات المهرجان في مقر الاتحاد

متابعة - طريق الشعب

تجارب جديدة. فالشباب هم المنبع الذي طالما زودنا بالحياة، وهم الثورة التي لا تعرف الأفول، الجرأة والطمأنينة الفطرية للأشياء".

بعد ذلك، قرأ الشاعر أجود مجبل مجموعة من قصائده. تلاه تكريم لجان حقول المسابقة والفائزين فيها.

أما اليوم الثاني من المهرجان، الجمعة، فقد انطلقت فعالياته صباحا في مقر الاتحاد، بفيلم عنوانه "الحلم العظيم"، يتناول سيرة الراحل أحمد خلف، ومحطات من حياته الإبداعية ومسيرته الأدبية الغنية.

ثم انطلقت الجلسة الشعرية الأولى، لتعقبها في المساء الجلسة الشعرية الثانية.

جدير بالذكر، أن شعراء عربا شاركوا في مسابقة القصيدة، من سوريا ولبنان والأردن ومصر والسودان وتونس والمغرب وموريتانيا والإمارات وعمان.

قاعة الجواهري في مقر الاتحاد، فيما أعقبته مساء اليوم نفسه في مقر "نخيل عراقي" جلسة شعرية لشعراء خارج المسابقة، انتهت بتكريم لجنة تحكيم مسابقة القصيدة وإعلان أسماء الفائزين وتكريمهم، فضلا عن قراءة البيان الختامي.

وافتح المهرجان صباح الخميس على "قاعة قرطبة" في فندق المنصور ميليا. وقد استهل بفيلم وثائقي عنوانه "حلم أبيض" عن دورات المهرجان السابقة.

ثم ألقى رئيس الاتحاد الشاعر د. عارف الساعدي كلمة، أعقبه وكيل وزارة الثقافة قاسم السوداني بكلمة باسم الوزارة. فيما ألقى الأمين العام للاتحاد الشاعر عمر السراي كلمة باسم الاتحاد، قال فيها: "نحن إذ نلتقي في مهرجان ومسابقة للشباب إنما نلتقي لنؤكد مداد ما كتب بما سيكتب، ونقف تجارب راسخة تنهل من

اختتمت مساء أمس السبت في مقر منظمة "نخيل عراقي" في بغداد، فعاليات مهرجان "جواهريون" للشعراء الشباب بدورته السادسة، والذي يقيمه الاتحاد العام للأدباء والكتاب.

المهرجان الذي انطلق الخميس الماضي بمشاركة أدباء ومتقنين من بغداد ومختلف محافظات البلاد، حمت دورته هذا العام اسم القاص والروائي الراحل أحمد خلف.

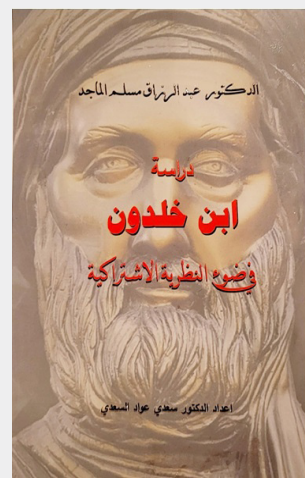
ورافق المهرجان تكريم الفائزين بمسابقة الأدباء الشباب، والتي سبق أن أعلن الاتحاد عن نتائجها بحقولها المتعددة عدا حقل القصيدة. وقد شهدت الأيام الثلاثة، ثلاث جلسات شعرية لـ٤٥ شاعرا مشاركين في مسابقة القصيدة، تنافسوا على الجوائز أمام لجنة تحكيم متخصصة.

وعقدت الجلسة الثالثة صباح أمس السبت على

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب



دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

• الدكتور سعدي السعدي
٢٠٠ يورو إضافة للتبرع السابق
٣٣٠٠ كرون سويدي وهو ريع كتاب "دراسة ابن خلدون في ضوء النظرية الاشتراكية"
الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد.
معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.

الروائي سعد محمد

يقطف إحدى جوائز «كتارا»

متابعة - طريق الشعب



فاز الروائي العراقي سعد محمد بجائزة كتارا للرواية العربية ٢٠٢٥، ضمن فئة الروايات العربية غير المنشورة، وذلك عن روايته "ظل الدائرة".

وقد فاز إلى جانبه ضمن هذه الفئة، كل من أحمد صابر حسين من مصر، عن روايته "يا في"، ومريم قوش من فلسطين عن روايتها "حلم على هذب الجليل". وتبلغ قيمة جائزة هذه الفئة لكل فائز، ٣٠ ألف دولار، مع طباعة عمله وترجمته إلى الانكليزية.

وأعلنت المؤسسة العامة للحي الثقافي "كتارا" في قطر، عن الفائزين بالجائزة، وذلك في حفل أقيم الخميس الماضي في دار الأوبرا في كتارا، بحضور لفيق من الأدباء والمثقفين والإعلاميين والدبلوماسيين، وجمهور من المهتمين بالشأن الثقافي.

وشملت الجائزة إلى جانب فئة الروايات العربية غير المنشورة، فئة الروايات العربية المنشورة وفئة الدراسات المعنية بالبحث والنقد الروائي وفئة رواية الفتيان فضلا عن فئة الرواية التاريخية غير المنشورة.

فيلم عراقي يحصد جائزة أولى

في «مهرجان الشارقة»

متابعة - طريق الشعب

حصد فيلم "الملا" للمخرج البصري بهاء الكاظمي جائزة أفضل فيلم عربي روائي قصير في مهرجان الشارقة السينمائي الدولي ٢٠٢٥، الذي يُعد من أبرز المهرجانات العربية المعنية بالسينما الشبابية والإنسانية.

وفي حديث صحفي، قال الكاظمي أن "هذا الفوز يحمل بالنسبة لي معنى خاصاً، لأنه يأتي من منصة تُقدّر السينما الإنسانية الصادقة، ويُتوّج رحلة فيلم وُلد من عمق البصرة، وتُقدّ بإيمان بأن السينما قادرة على جعل الأحلام حقيقة راهنة".

وتابع قائلا: "أهدي هذا الفوز إلى السينما العراقية التي بدأت تخط ملامحها الحقيقية وتستعيد مكانتها بخطوات ثابتة، وإلى كل من يؤمن أن الحلم، مهما بدا بعيداً، يمكن أن يتحقق إذا ما اقترن بالصدق والمحبة". جدير بالذكر أن فيلم "الملا" من إنتاج "مركز البصرة سينما". وهو من تأليف هاني القريشي. ويعكس الفيلم الواقع الإنساني - الاجتماعي لمدينة البصرة.



مخرج الفيلم يتسلم الجائزة